البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الجمعة 18 شباط 2022

Friday 18 February 2022

من أتعس حالات هذه الأمة أنها تجهل تاريخها، ولو عرفت تاريخها معرفة جيدة صحيحة لاكتشفت فيه نفساً متفوّقة قادرة على التغلّب على كلّ ما يعترض طريقها إلى الفلاح.

سعاده

توتر أميركيّ روسيّ متجدّد... وفيينا تقرب من التفاهم... والكيان مربك بكلام نصرالله

بري يأمل بالحوار السعوديّ الإيرانيّ... ويشدّد على دور سورية العربيّ

ملف ملاحقة سلامة يتوسّع نحو عثمان ويتحوّل إلى تجاذب بين عون وميقاتي

كتب المحرّر السياسيّ

رغم السعي الإيراني لتخفيض سقوف التوقعات حول اقتراب مفاوضات فيينا من التوصل الى اتفاق منجز خلال عطلة الأسبوع، وتحذير الخارجية الإيرانية من بث الشائعات، تؤكد مصادر دبلوماسية أوروبية وروسية ان الأمور دخلت في الساعات الحاسمة، وأن الفرص بإنجاز الاتفاق مرتفعة جداً، وذهب بعضها للحديث عن لقاء مباشر أميركي إيراني تمّ أو سيتم قريباً لحسم التفاصيل المتصلة بالبرنامج التنفيذي للالتزامات المتقابلة على فترة تمتد من شهر الى ثلاثة شهور يكون بعدها كل من الفريقين الأميركي والإيراني قد أنجز كل التزاماته. وقالت المصادر المتابعة في فيينا إن إيران لا تزال متمسكة بإلغاء فوري وكامل للعقوبات مع بدء الاتفاق، مقابل نيل مهلة تمتد لشهور لتطبيق متدرج لكامل التزاماتها تحت شعار التحقق من التطبيق الأميركي، ونيل ضمانات بعدم الانسحاب من الاتفاق، مقابل طلب أميركي بعودة إيرانية كاملة وفورية للالتزامات وتدرج أميركي في رفع العقوبات، وتقول المصادر إن الأميركيين يتمسكون بحل هذه النقطة في اللقاء المباشر مع الإيرانيين.

بالتوازي شهدت العلاقات الأميركية الروسية تصعيداً متجدداً، رغم الإعلان الروسي عن بدء إنسحاب القوات الروسية من المناطق الحدودية مع أوكرانيا في ظل تشكيك أميركي بصحة الانسحاب وتأكيد معاكس بأن نيات موسكو بالحرب على أوكرانيا مستمرّة، وجاء طرد نائب السفير الأميركي من موسكو ليرفع منسوب التوتر، وصولاً للحديث عن تدهور العلاقات.

في فلسطين المحتلة حيث استمرت المواجهات في حي الشيخ جراح في القدس، طغى على وسائل الإعلام الإسرائيلية وقنوات التلفزة الكبرى، الكلام الذي قاله الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عن تصنيع الطائرات المسيّرة وتعديل الترسانة الصاروخية لتصبح آلاف الصواريخ مزوّدة بتقنية الإصابة الدقيقة، وجاءت التعليقات والتحليلات لتتحدث عن ارتباك استراتيجيّ في الكيان في ضوء هذا التوازن الجديد، ما يجعل الحرب بالنسبة لـ«إسرائيل» أشد صعوبة وتعقيداً.

في هذا الوضع الإقليمي والدولي جاء كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري أمام الاتحاد البرلماني العربي، ليضع الآمال على الحوار السعودي الإيراني بصفته مدخلا لخفض منسوب التوترات في المنطقة، مشدداً على مكانة سورية العربية وأهمية عودتها لتحتل مقعدها في النظام العربي الرسمي.

(التتمة ص4)

الرئيس بري مشاركاً في مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في القاهرة

استشهاد ضابطين سوريين بسقوط مروحية في ريف اللاذقية

سقطت مروحية تابعة للجيش السوري، أمس، في الأراضي الزراعية بقرية الرويمية في ريف محافظة اللاذقية جراء خلل فني أصابها.

وأشارت المعلومات الأولية إلى وجود عدة إصابات في طاقم المروحية العسكرية من دون ذكر تفاصيل أخرى.

وقال مصدر أمني سوري إن «عطلاً أصاب الطائرة ما تسبب بسقوطها».

وأضاف أن «فرق الإسعاف والدفاع المدني تمكنت من الوصول إلى طاقم الطائرة وإسعافه إلى مشافي مدينة اللاذقية».

من جهته، قال مصدر طبي إن «اثنين من ضباط طاقم الطائرة استشهدا على الفور إثر سقوطها، فيما تم نقل ضابطين آخرين إلى المشفى ويخضعان حالياً للعلاج».

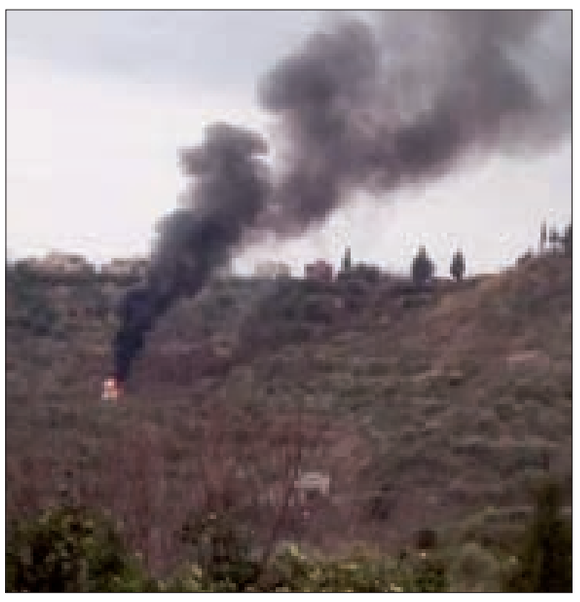

خامنئي: لسنا بصدد إنتاج قنبلة نووية لكنّ أعداءنا لا يريدوننا أن نحقق تطوراً

قال المرشد الإيراني السيد علي خامنئي، أمس، إنّ أعضاء السلك الدبلوماسي الإيراني «يبذلون جهوداً لإحباط العقوبات»، مشيراً إلى أنّ «الأعداء يعلمون أننا لسنا بصدد إنتاج قنبلة نووية، لكنهم لا يريدوننا أن نحقق تطوراً علمياً».

وأضاف خامنئي: «في ما يخص الاتفاق النووي كانت لديّ ملاحظات وهي أن علينا أن نأخذ بعين الاعتبار نقاط لن تسبب مشاكل فيما بعد، ولكن تم تجاهل بعض هذه النقاط وظهرت المشاكل التي نراها».

وأضاف المرشد أنّ «جبهة الاستكبار تعادي إيران بقوة لأنّ الثورة الإسلامية لا تزال حية»، مشيداً بأن الحضور الجماهيري في الذكرى السنوية لانتصار الثورة كان «مذهلاً وملحمياً» رغم الظروف المعيشية وأزمة وباء كورونا.

وفي وقت سابق، أكد كبير المفاوضيين الإيرانيين، علي باقري كني، أن التوصل إلى اتفاق على طاولة المحادثات في فيينا، بين إيران والقوى الكبرى، بات «أقرب من أي وقت مضى»، مستدركاً بالقول: «لن يتم الاتفاق على أي شيء حتى يتم الاتفاق على كل شيء».

ودعا كني أطراف المحادثات إلى التحلي بالواقعية، والتخلي عن العناد»، موضحاً أن عليهم «أن يلتزموا بدروس السنوات الأربع الماضية» لاتخاذ قرارات جادة، فيما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، إنّ الولايات المتحدة الأميركية في خضم المراحل النهائية من المحادثات غير المباشرة مع إيران، والتي تستهدف إنقاذ الاتفاق المبرم عام 2015.

تتقاطع تصريحات كني مع ما جاء على لسان الدبلوماسي الإيراني السابق أمير موسوي، حين لفت إلى أن «المؤشرات تدل على التوجه نحو اتفاق قريب»، مضيفاً أنه «في حال التوصل إلى اتفاق، سيكون الخليجيون أكثر عقلانية».

واعتبر موسوي أنّ «الخليجيين هم الذين يحاولون اليوم تحريك الإسرائيلي، وربما هم الذين دفعوه نحو فيينا»، مشدّداً على أنّ «الإسرائيلي يحاول أن يعرقل الاتفاق، لكن الجانب الأميركي اتخذ قراره».

يذكر أنّ المندوب الصيني في محادثات فيينا، وانغ كوان، أفاد بدوره يوم الأربعاء الماضي، بأن المفاوضات الآن في مراحلها الأخيرة، مضيفاً أننا «على بعد خطوة من الاتفاق، وهذا ما نسعى اليه جميعاً ويجهد».

إلى ذلك، أعلن مدير العلاقات العامة في البنك المركزي الإيراني مصطفى قمري وفا عن مواصلة المحادثات بين إيران وكوريا الجنوبية للإفراج عن أصول بلاده المجمدة.

صالح يدعو إلى حوار عاجل بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان

بعد قرار المحكمة الاتحادية العراقية حول عدم دستورية قانون النفط والغاز في إقليم كردستان، قال الرئيس العراقي برهم صالح، أمس، إنّ تردّد القوى السياسية إقرار قانون النفط والغاز «ساهم في خلق الإشكاليات والأزمات».

ودعا صالح جميع الأفرقاء إلى «التحلّي بالمسؤولية لتجاوز الأزمة الراهنة»، لافتاً إلى ضرورة إطلاق حوار جاد وعاجل بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان لإيجاد «حلول عمليّة»، فيما وصف رئيس إقليم كردستان مسعود برزاني القرار بـ «السياسي البحت»، والمخالف للدستور والنظام الاتحاديين.

في غضون ذلك، أصدرت المحكمة الاتحادية توضيحاً بشأن قرارها بشأن قانون نفط كردستان، مشيرة إلى أنّ «عقود النفط التي أبرمتها حكومة إقليم كردستان العراق مع شركات نفطية وأطراف ودول أجنبية «باطلة»، بما في ذلك اتفاقيات الاستكشاف والاستخراج والتصدير والبيع.

كما طالبت المحكمة الاتحادية بالسماح لوزارة النفط بتدقيق كل الاتفاقيات التي أبرمتها حكومة الإقليم مع شركات للنفط والغاز.

على الصعيد الأمني، أعلنت خلية الإعلام الأمني، أمس، مقتل والي الأنبار لدى تنظيم «داعش» الإرهابي وأحد مساعديه بضربة جوية في صحراء الرطبة.

الحوثي: انتصارات كبيرة في حرض والعدوان يعيق تفريغ خزان صافر

على وقع تقدم الجيش اليمني واللجان الشعبية في جبهة حرض، أعلن عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن، محمد علي الحوثي، أنّ «هناك انتصارات كبيرة، وهناك أشياء لم يتمّ الإعلان عنها بعد»، مشيراً إلى أن «عدوان التحالف السعودي ومرتزقته هو من يعيق تفريغ خزان صافر النفطي العائم في البحر الأحمر».

وحذّر الحوثي، في حديث تلفزيوني، من أنه «في حال انفجار سفينة صافر النفطية، فقد يصل الضرر إلى مصر»، مضيفاً أن حركة «أنصار الله» طالبت بـ«بيع النفط في سفينة صافر فرفضوا، أو أن تأتي سفينة أخرى لكنهم رفضوا أيضاً»، في إشارة إلى التحالف.

وعن مبادرة الحوار اليمني برعاية أممية، أكد الحوثي أنّ حركة أنصار الله تسلمت «رؤية من الأمم المتحدة، ونحن قمنا بمراجعتها» قبل إرسالها للوفد اليمني المفاوض.

وأضاف الحوثي أنه «حتى لو كان هناك انتصار في جبهة مأرب، قد لا نحتاج إلى بيع النفط في الخارج»، معولاً على إنشاء مصفاة لتلبية الطلب الداخلي المتزايد في اليمن.

نقاط على الحروف

سقطت أهميّة الانتخابات المفصليّة

◆ ناصر قنديل

– سيبقى الاستحقاق الانتخابي المقبل مفصلياً بانتظار تظهير نتائجه، وحسم الأوهام حول الرهانات، طالما لم يعد ممكناً عند الذي جعلها أم المعارك التموضع أو التراجع وفتح طريق تأجيلها. فأهميّة الانتخابات تكمن اليوم في كونها ستكشف عدم أهميتها، وأهمية المشاركة فيها نابعة من هذه الزاوية تحديداً، لأن الحجم الذي تم إعطاؤه لأهمية هذه الانتخابات كفرصة لنزع الشرعية الشعبية عن المقاومة، وقد بدأ هذا التوجه مع كلام الدبلوماسي الأميركي السابق جيفري فيلتمان، بعد شهر على انتفاضة 17 تشرين 2019 بالدعوة لجعلها فرصة لتحقيق ما لم يتمّ تحقيقه في حركة 14 آذار، عبر توظيفها انتخابياً، عبر انتخابات مبكرة او في موعدها، لإضعاف المقاومة وحلفائها في الانتخابات. ومنذ ذلك التاريخ والحلف الذي تقوده واشنطن ينفق مئات ملايين الدولارات لتحقيق هذا الهدف، ولم يعد بإمكانه اليوم لا الانقلاب على دعوته، ولا التراجع عن أهدافها، ولا التهرّب من دفع فواتير الهزيمة التي تلوح في الأفق بنتيجتها على مشروعه واستثماراته المالية والسياسية والإعلامية. فصار هدف كل من يقف على ضفة مقابلة محكوماً بثقل ما يمثله الأميركيون والخليجيون ومن معهم مالاً وإعلاماً، ليجعل هدفه مسقوفاً بالتصدّي للعنوان المرسوم باستهدافه عبر الانتخابات، بعدما كانت الانتخابات فرصة موضوعيّة هادئة لاستكشاف نتائج التغييرات التي فرضتها انتفاضة 17 تشرين على الأوزان السياسيّة والخريطة الشعبيّة، وبعدما كانت الانتخابات مهمة بذاتها بصفتها مناسبة لإعادة إنتاج شرعية الدولة التي تحتاج الى هذا التجديد بعد تهالك هيبتها وصورتها، وتعرّضت الصفة التمثيليّة لمكوّناتها للطعن في الشارع من مئات آلاف اللبنانيين.

– قد يُنكر الكثيرون من المستنفَرين لخوض معركة التغيير الموعودة منذ خطاب فيلتمان الشهير، أي كلام عن أن نتائجها باتت محسومة ضد ما يعلنونه عنواناً لاستعداداتهم للمعركة الانتخابية، لأن من ضرورات تحقيق أعلى الأرقام الانتخابيّة وجعل الهزيمة مشرّفة لا مدوية وفاضحة، شحذ الهمم ورفع المعنويات والادعاء بأن الهدف المنشود لا زال ممكناً، بل ربما يقولون إنه مضمون التحقيق، لكن ذلك لا يغير حقيقة ما يعرفه جيداً كل المتابعين للإحصاءات الانتخابية المتعددة المصادر، عن حجم الفجيعة التي يتلقاها كل الذين كانت تراهن عليهم السفارة الأميركية والسفارات الخليجية، التي تقول إن الحصان الأبيض لجبهتهم الذي تمثله القوات اللبنانية، بعدما كان الترويج لفرضيّة نيلها 20 مقعداً كحد أدنى لم يثبت منها إلا 10 مقاعد فقط، وهناك ثلاثة إضافيّة مشكوك بتأمينها، وإن الحزب التقدمي الإشتراكي الذي يتم السعي لضبط أدائه تحت سقف المشروع المناوئ للمقاومة، سينخفض تمثيله حكماً بحد أدنى ثلاثة مقاعد وقد تصبح خسارته خمسة مقاعد، بينما حجم ما سيجنيه مرشحو ما يسمّى

(التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الجمعة / 18 شباط 2022
Thirteenth year /Friday / 18 February 2022

الصواريخ الدقيقة رسائل ودلالات...

■ رنا العفيف

كشف خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، الستار عن القدرات الصاروخية الكبيرة لدى المقاومة وامتلاك التقنيات اللازمة لتحويلها إلى دقيقة، ليتوقف الكلام هنا عبر خصائص المقاومة في مجالات عدة، حتى غدا لبنان يمتلك قدرات ردع معتبَرة، ليصبح العدو «الإسرائيلي» في وضع مأزوم لا يُحسد عليه، بعد أن كان يتباهى برفع معنويات مستوطنيه في فلسطين المحتلة.

وفي السياق ذاته أشار السيد نصرالله إلى احتمال لجوء العدو «الإسرائيلي» إلى تنفيذ عمليات بحثاً عن صواريخ المقاومة، وقال إذا تجرأ الاحتلال على القيام بتنفيذ أيّ عملية، سنكون أمام عملية «انصارية 2»، طبعا هذه العملية كان قد نفذها مجاهدو المقاومة في أيلول عام 1997 وقتل فيها العديد من العسكريين «الإسرائيليين» بينهم عدد من الضباط؟ ما تفسير ذلك يا ترى؟ وماذا تعني اننا سنكون أمام عملية «انصارية 2»؟

على ما يبدو أننا مقبلون على مرحلة جديدة في المواجهة مع العدو، فمرحلة ما بعد حرب تموز ليست كما قبلها، وقد نكون اليوم أمام معادلة جديدة تفي بتسديد ضربة للعدو أكثر إيلاماً من ذي قبل، قد تنفذ في مكان ما يحدده السيد في زمن الحرب، نظراً لكشف الستار الصاروخي الجديد، الذي وضع له خطط أعماله قبل أن تضعها الحرب...

وقد أكد السيد نصرالله أيضاً على أنّ العدو «الإسرائيلي» يحاول من خلال اعتداءاته في سورية، منع وصول السلاح النوعي للمقاومة، وبمجرد امتلاك المقاومة هذه التقنيات الدقيقة لم يعد بمقدور العدو أن يسمح أو يمنع وصول السلاح، لأنه صار موجوداً في لبنان، وصارت إمكانية تطويره موجودة في لبنان أيضاً...

رسائل كثيرة في كلمة السيد للعدو «الإسرائيلي»، كان أبرزها عن الصواريخ الموجودة، وبالتحديد عن الصواريخ الدقيقة، وهذا يعني أنّ السيد عندما يتحدث عن موضوع القدرات الصاروخية، أو منظومة الدفاع الجوي، فهذا يعني أنّ الحزب قد امتلك هذه العناوين، التي من شأنها تغيير ميزان القوى، ليردع العدو «الإسرائيلي»، وعندما قال (اللي بدو يشتري من عنا منبيعو) يؤكد ما ذكرنا، وطبعاً هنا وسع خيارات المواجهة براً أو جواً أو بحراً في حال أقدمت «إسرائيل» على الحرب، فالمقاومة مستمرة لن تتوقف في تطوير صناعاتها العسكرية، والعدو يعلم ربما ذلك من خلال حركة مسيّراته التي حفّت في سماء لبنان، وكان لمنظومة الدفاع الجوي تأثير في ذلك، لذا من الممكن أن يكون لهذا السلاح ميزة عسكرية في أيّ حرب مقبلة، وطبعاً لإيجاد معادلة جديدة بالردّ عندما يبرز العدو تهديداته التي هي أشبه بفقاعات صوتية...

إذن... الهدف ينتظر العدو الذي يجب أن يكون قد وضع في حسبانه ذلك، بعد أن رصد كلمة السيد التي تتحدث عن أنّ المقاومة لديها القدرات على تصنيع جزء كبير من المسيّرات، وهذا مؤشر أيضاً على أنّ الحزب لا يحمي فقط لبنان بل وسورية والعراق وفلسطين، وكان للمسيّرات دور توعّد به الكيان «الإسرائيلي»، اذ قال رئيس أركان العدو، إذا تجاوزت المقاومة حدّ الألف صاروخ دقيق فهذا يعني الحرب»، وهذه المسيّرات متاحة ووسائل الدفاع عن لبنان قيد التنفيذ وبمعنويات عالية، والحرب العسكرية قد تكون متاحة في الخيارات المقبلة، ومعادلة البرج بالبرج والمحطة بالمحطة باتت وشيكة وقريبة، فعندما يتحدث الأمين العام عن هشاشة الأمن «الإسرائيلي»، وكشف زيف ادّعاءاته على الرأي العام وفضح أسراره، هذا يذكرنا بحرب تموز التي دامت 33 يوماً، ليس مجرد رقم لشعب نهض من ركام الحرب، وصواريخه المزلزلة واجهت العدو فما بدلت تبديلا...

عندها قال مراقبون (إن حزب الله الذي لم يرفع الراية البيضاء طيلة أيام الحرب، قد يغيّر استراتيجيته، وقد يسعى في المرة المقبلة الى تسديد ضربة أشدّ فتكاً، حتى قلبت المعادلة، وبناء عليه ربما ستواجه «إسرائيل» صعوبة في المواجهة لطالما الحزب طوّر قدراته على نحو كبير وفي المجالات كافة، وامتلاكه صواريخ فعلية تمثل تهديداً لـ «إسرائيل» ليس فقط إرباكاً له بل هناك تأثيرات استراتيجية وجغرافية على المنطقة برمّتها.

ختاماً كان للشق السياسي دور بارز، وتأكيد أنّ الحزب ذاهب إلى الانتخابات النيابية في لبنان بكل جدية واهتمام، تحت شعار «باقون نحمي ونبني»، هذا الشعار هو عنوان عريض بأنّ كل من يطالب ويهدّد بنزع سلاح الحزب، فهو واهم، ما من أحد يستطيع أن يتجاهل معادلة إقليمية باتت اليوم جزءاً من القوى الإقليمية الكبرى في منطقة الشرق الأوسط.

هل حقق الأميركي أهدافه الاستراتيجية في سورية؟

■ هشام الهبيشان

قبل عشرة أعوام، اختارت أميركا، بالشراكة مع بعض أدواتها الإقليمية، وخصوصاً الكيان الصهيوني، سورية لتكون المرحلة الثالثة لاستكمال مشروعها الهادف إلى ضربها وإسقاط محور الممانعة في المنطقة، إنّ حرب أميركا التي تحكمها وتديرها لليوم الجماعات المتصهينة النافذة فيها هي حرب طويلة لا تتوقف عند حدود سورية، ليس أولها احتلال فلسطين وإسقاط العراق، ولن يكون آخرها الحرب المعلنة على قوى المقاومة، ففي الجعبة الأميركية الكثير من الخطط المرسومة لهذه البقعة من العالم، لكنّ الرؤية الأميركية تعتمد على إسقاط هدف تلو الآخر بالاعتماد، نوعاً ما، على نظرية أحجار الدومينو، ولكن الواضح اليوم، أنّ هذا المشروع وتلك الرؤية أصيبا بضربة قاصمة في الميدان السوري .

ما يهمّنا من كل هذا هو أنّ سورية استطاعت خلال هذه المرحلة وبعد مرور أكثر من عشرة أعوام على الحرب الكونية عليها، أن تستوعب الضربة الأقوى من أميركا وحلفائها وهي الأكثر صعوبة خلال هذه الحرب المفروضة عليها، وهي ضربة كانت متعدّدة الوجوه والأشكال والفصول وذات أوجه وأهداف عسكرية واقتصادية واجتماعية وثقافية. ومع انكسار معظم هذه الأنماط من الحرب على أبواب الصخرة الدمشقية الصامدة، أجبر الصمود السوري بعض الشركاء في الحرب على سورية على الاستدارة في شكل كبير في مواقفهم وجعلهم يقدمون مجموعة بالونات اختبار للسوريين. في هذه المرحلة تحديداً يطلّ علينا يومياً مسؤولون وساسة وجنرالات غربيون وإقليميون، يتحدثون عن تعاظم قوة الدولة السورية بعد مراهنتهم على إسقاطها سريعاً، فالقوى المتآمرة على الدولة السورية بدأت تقرّ سرّاً وعلناً في هذه المرحلة، بأنّ سورية 2013 إلى 2015 تحديداً، ليست كسورية عام 2022 وما بعد، بعدما أيقنت أنّها في أفضل حال رغم ما تعرّضت له من أعمال تدمير وتخريب وجرائم ارتكبت في حقّ شعبها، وتخشى تلك القوى لأنّ سورية تسير في طريق واضح المعالم لتكوّن محوراً جديداً في هذه المنطقة.

ومن هنا، فإنّ معظم القوى الدولية التي شاركت في الحرب على الدولة السورية أدركت أنّ جميع حصون وقلاع «المعارضة المعتدلة» حسب تصنيفها «وإرهابية حسب تصنيفنا المنطقي والواقعي»، أداتها لإشعال فتيل هذه الحرب، قد انهارت بمعظمها، وأنّ نسبة كبيرة من الشعب العربي السوري باتت تبتعد كلياً عن أجندتها، بعد أن أدركت أنها كانت ضحية لمؤامرة قذرة تستهدف سورية كلّ سورية، بشعبها ومقوماتها وتاريخها وحضارتها.

وهنا يجب أن لا ننكر أنّ الولايات المتحدة الأميركية كانت رأس الحربة في استهداف سورية، وقد ساهمت في شكل كبير في التحضير للمؤامرة عليها وفي دعم أعدائها وخصوصاً التنظيمات الإرهابية التي تدّعي أنها تحاربها عبر التحالف الكاذب الذي تقوده، وقد حالت حكمة القيادة السورية والعقلاء من السوريين الوطنيين الحريصين على وحدة بلادهم والواعين خطورة المؤامرة عليها، وقوة وتماسك الجيش العربي السوري، ومتانة التحالفات الإقليمية والدولية لسورية مع روسيا وايران وقوى المقاومة، دون تحقيق القوى المعادية أهدافها وأجندتها التقسيمية الهادفة إلى إغراق كلّ الجغرافيا السورية في الفوضى والصراعات.

في هذه المرحلة لا يمكن إنكار حقيقة أنّ حرب أميركا وحلفائها على سورية ما زالت مستمرة، ولكن مع كلّ ساعة تمضي من عمر هذه الحرب تخسر أميركا ومعها حلفاؤها أكثر مما تخسر سورية، ويدرك الأميركيون هذه الحقيقة ويعرفون أنّ هزيمتهم ستكون لها جملة تداعيات، فأميركا اليوم مجبرة على الاستمرار في حربها على سورية إلى أمد معيّن، ولكن لن يطول هذا الأمد، هي اليوم تقف أمام خيارين لا ثالث لهما، إما الحرب العسكرية المباشرة في سورية، أو الاستدارة في شكل كامل نحو التفاوض العلني مع الدولة السورية. وفي كلا الخيارين أميركا خاسرة، وهذا ما يؤكد أنّ الصمود السوري على مدى عشرة أعوام قد وضع أميركا في أزمة حقيقية وحالة غير مسبوقة من الإرباك في سياستها الخارجية، وهي أزمة ستكون لها تداعيات مستقبلية تطيح بكلّ المشاريع الصهيو أميركية الساعية إلى تجزئة المنطقة ليقام على أنقاضها مشروع دولة «إسرائيل» اليهودية التي تتحكم وتدير مجموعة من الكانتونات الطائفية والعرقية والدينية التي ستحيط بها، حسب المشروع الأميركي.

إنّ صمود سورية هو الضربة الأولى لإسقاط هذا المشروع الذي يستهدف المنطقة كلها، وحسب كلّ المؤشرات والمعطيات التي أمامنا ليس أمام الأميركيين وحلفائهم اليوم سوى الإقرار بحقيقة الأمر الواقع، وهي فشل وهزيمة حربهم على سورية والاستعداد لتحمّل التداعيات.

*كاتب وناشط سياسي – الأردن
hesham.habeshan@yahoo.com

عون لأعضاء هيئة مكافحة الفساد: لممارسة مسؤولياتكم بإخلاص واستقلال

عون متوسطاً رئيس وأعضاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (دالاتي ونهرا)

دعا رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، رئيس وأعضاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد الذين أقسموا اليمين القانونية أمامه أمس، بعد صدور مرسوم تعيينهم، إلى «ممارسة المسؤوليات الملقاة على عاتقهم بكل تجرّد وشفافية وإخلاص واستقلال، وعدم الاستماع إلى أي جهة إلّا ما ينص عليه القانون والأنظمة المرعية الإجراء، وبذلك تكونون أوفياء لقسمكم وللبنانيين الذين يتطلعون إلى دوركم في مكافحة هذه الآفة التي أضرّت بالناس والمجتمع والوطن».

وإذ أشار إلى «أن اللبنانيين انتظروا طويلاً قيام هذه الهيئة وعلقوا عليها الآمال الكبار»، دعا الأعضاء إلى أن يكونوا «فريق عمل متجانساً لا يُقدّم سوى المصلحة الوطنية فوق أي اعتبار ويُلاحق قضايا الفساد وفق الصلاحيات المحدّدة للهيئة في قانون إنشاء الهيئة»، واعداً بـ«العمل على الإسراع في إصدار المراسيم التنظيمية وتوفير كل الإمكانات المطلوبة لتمكين هذه الهيئة من مباشرة عملها بسرعة».

وشدّد على جميع المراجع «تسهيل عمل الهيئة وتذليل كل العقبات أمامها»، لافتاً إلى أن التزامه مكافحة الفساد كان من الأولويات التي عمل لتحقيقها منذ بداية عهده «لكنّ عراقيل عدّة وُضعت في الطريق من جهات وفّرت الحماية للفاسدين وحالت دون وضع حدّ لممارساتهم التي أرهقت الدولة وأضرّت بمصالح الناس».

واعتبر أنّ «التدقيق الجنائي المالي الذي بذل جهداً كبيراً لجعله حقيقة قائمة، هو أحد مظاهر مكافحة الفساد، لذلك تبرز محاولات كثيرة لإجهاضه والحؤول دون وصوله إلى النتائج المرجوّة التي تُلقي الضوء على الأسباب الحقيقية التي أوصلت البلاد إلى هذا المنحدر وتُحاسب المسؤولين عن ذلك».

وأكد أن إصراره على الوصول في التدقيق الجنائي المالي إلى نتائج عملية «لا ينطلق من اعتبارات شخصيّة وحسابات ضيّقة كما يروّج المتضرّرون من هذا التدقيق، بل من حق اللبنانيين أن يعرفوا أين ذهبت أموالهم وتعبهم وجنى العمر، وكل ما يُقال غير ذلك إنما يصدر عن جهات وأحزاب استفادت من الممارسات الخاطئة في إدارة شؤون الدولة ومؤسساتها، ولا سيما مصرف لبنان، وليس غريباً أن تنتفض هذه الجهات وتلك الأحزاب في وجه رئيس الجمهورية وتشنّ الحملات المبرمجة ضدّه، مستعملةً كل الوسائل الخاصة أمامها، خصوصاً وسائل الإعلام للمضي في تضليل الرأي العام».

وأبلغ عون رئيس وأعضاء الهيئة دعمه الكامل لعملهم، داعياً إياهم إلى «العودة إليه إذا واجهوا أيّ صعوبات أو عراقيل أو ضغوط خلال ممارساتهم مهامهم».

وكان توالى على أداء قسم اليمين أمام رئيس الجمهورية، رئيس الهيئة القاضي المتقاعد في منصب الشرف القاضي كلود كرم، نائب رئيس الهيئة المحامي فواز كبارة، الدكتور علي بدران، الدكتور جو معلوف والدكتور كليب كليب.

وبعد القسم، اجتمع عون إلى رئيس الهيئة والأعضاء الذين شكروا له الثقة التي وضعها رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء بهم، معاهدين «العمل على التزام الأهداف التي أُنشئت الهيئة من أجلها بتجرّد ونزاهة».

واستقبل عون رئيس الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان المتضمّنة لجنة الوقاية من التعذيب الدكتور فادي جرجس، الذي أطلعه على العقبات التي تواجه عمل الهيئة ومنها الحاجة إلى إيجاد مقرٍّ لها، وإصدار مراسيم تنظيمية وتخصيص الاعتمادات اللازمة، إضافة إلى مشاكل إدارية ولوجستية أخرى».

وأعطى عون توجيهاته إلى الجهات المعنية لمتابعة الموضوع وتوفير الحاجات اللازمة للهيئة لتمكينها من القيام بدورها وفقاً للقانون.

حميّة: سيتمّ رفد الخزينة العامّة بعشرات ملايين الدولارات فوز CMA | CGM بإدارة وتشغيل محطة الحاويات في المرفأ

حمية يعلن توقيع عقد لإدارة وتشغيل وصيانة محطة الحاويات في مرفأ بيروت

رست مناقصة إدارة وتشغيل وصيانة محطّة الحاويات في مرفأ بيروت على شركة CMA Terminals لمدّة 10 سنوات تبدأ في آذار 2022، والشركة تابعة 100% لمجموعة CMA|CGM الرائدة عالمياً في مجال النقل البحري والخدمات اللوجستيّة.

وفي بيان صادر عن الشركة، إنّ «مجموعة CMA|CGM راسخة في لبنان وهي تحقّق نحو 55% من حجم أعمال محطّة الحاويات، ولا سيّما من خلال المحافظة على رحلاتها الأسبوعيّة التسعة وعمليّات المسافنة التي تقوم بها. وهي تُعدّ خطّة استثمار بنّاءة لتجديد المحطّة وتحديثها، إذ سيتم استثمار 33 مليون دولار أميركي في محطّة حاويات مرفأ بيروت، منها 19 مليون دولار خلال العامين الأوّلين».

وأكد وزير الأشغال العامّة والنقل علي حميّة، أنّ «بنتيجة هذا الاتفاق، فإنه وفقاً للسعر الجديد، سيتم رفد الخزينة العامّة بعشرات الملايين من الدولارات الإضافية، وهذا يؤكد أننا نستطيع وبالإرادة والتصميم، القيام بما يجب فعله لتفعيل المرافق العامّة من دون وصاية من أحد، وهذا يمكنه أن يتحقق عندما تغيب المصالح الخاصة، وذلك عندما تكون المصلحة العامّة في ضمير المؤتمن عليها».

وأعلن في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه في الوزارة، عن نتائج مفاوضات إدارة وتشغيل وصيانة محطة الحاويات في مرفأ بيروت وما تم تحقيقه في هذا الشأن. وقال «بتاريخ 15 شباط الحالي، رفعت اللجنة الموقتة لإدارة واستثمار مرفأ بيروت محضر اجتماعها المنعقد بتاريخ الثلاثاء الواقع في 2022/2/15، والذي ناقشت فيه تقرير لجنة فضّ العروض المتعلّق بالمناقصة، وفقاً للمعايير الفنية والمالية الواردة في دفتر الشروط، حيث تبين لها أن شرك CMA|CGM قد استوفت الشروط المطلوبة كافة من الناحية التقنية، في حين أن عرض شركة GULFtainr شابه بعض النواقص الجوهرية في الجانب التقني، وكما أن السعر الذي قدمته الشركة الأولى هو أقل من السعر الذي قدمته الثانية: 285،034 LL +11,27 $|TEU.

واضاف «إيرادات المشغّل الحالي، بلغت في العام 2020 بحدود 49،31$ على كل TEU حاوية مع خدماتها. خدمات السفن والتي كانت بطلب من الوكالات البحرية والتجار، كالعتالة من وإلى وعلى السفن وفي الباحات، ورسم تبريد للمستوعبات المبردة، ورسم الخزن الإضافي ضمن الباحات، فالمشغّل يتقاضى عليها حصة مالية إضافية على السعر المتفق عليه، مقدارها 39،60 % من الرسم».

وتابع «وبعد قرار لجنة إدارة واستثمار مرفأ بيروت بالتفاوض مع شركة CMA|CGM، استدعينا ممثليّ الشركة واللذين كانا حاضرين هنا، وبعد التداول والتفاوض معهما، تم تخفيض الأسعار وتحسين شروط العرض المقدّم من الشركة، تم الاتفاق على توقيع عقد إدارة وتشغيل وصيانة محطة الحاويات في مرفأ بيروت، وذلك وفقاً لدفتر الشروط، بحيث تم تخفيض السعر المُقدّم من الشركة بالدولار الأميركي من 11,27 $ | TEU إلى 11 $ | TEU والإبقاء على الجزء المحدّد بالليرة اللبنانية كما هو والبالغ 285,000 ل.ل | TEU».

خفايا

قالت مصادر الماكينة الانتخابية في ثنائي حركة أمل وحزب الله إن التعاون مع التيار الوطني الحر حسم في كل الدوائر واستثنيت منه دائرتا البقاع الغربي وصيدا جزين وتركت صيغة اللوائح موحّدة أو منفصلة لضرورات المعركة الانتخابية.

كواليس

قالت مصادر دبلوماسية روسية إن اللقاء الثنائي المباشر بين ممثلين لواشنطن وطهران تم أو سيتم بعدما اكتمل نص مسودة الاتفاق وبقيت فراغات تحدد تاريخ كل التزام تنفيذي من الفريقين الأميركي والإيراني وبحسمها يصير الاتفاق جاهزاً للتوقيع والإعلان.

نشاطات

■ أطلق وزير العمل مصطفى بيرم منصّة تسجيل الشركات وتوظيف العمّال والجمع بين العروض والطلبات لتأمين اليد العاملة اللبنانية. وخلال مؤتمر صحافي في الوزارة، قال بيرم إن «لبنان بحاجة إلى سواعد أبنائه، ونحن نحاول أن نؤمّن فرصة للشباب اللبناني للتواصل والحصول على عمل».

■ اعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم عبر «تويتر»، أن «اعتماد الميغاسنتر أكثر من ضروري من الظروف. والأفضل والأضمن إنجاز البطاقة الممغنطة للحدّ من التلاعب وهذا مطلب كتلة التنمية والتحرير من الأساس».

■ لليوم الثالث على التوالي، نفّذ القضاة والمساعدون القضائيون الاعتكاف التحذيري الشامل الذي التزمت به كل قصور العدل مع تسجيل خروق بسيطة في بعض الأقلام والدوائر القضائية. ويأتي هذا الاعتكاف كخطوة أولية تمهيداً لاتخاذ خطوات لاحقة أقسى وأشدّ، كما ورد في بيان «نادي قضاة لبنان»، في حال عدم الاستجابة لجملة مطالب منها إقرار قانون استقلالية السلطة القضائية، وتأمين مناخ العمل اللائق بكرامة القضاة والمتقاضين والمحامين والمساعدين القاضائيين، وذلك بتأهيل قصور العدل وتأمين مستلزماتها التشغيلية واللوجستية على مختلف المستويات من ماء وكهرباء وقرطاسية ومتمماتها.

بيرم متحدثاً في مؤتمره الصحافي أمس

برّي من القاهرة: لتعاون عربي مشترك في مواجهة إعادة إنتاج المشروع الإرهابي التكفيري

بري متحدثاً في القاهرة أمام مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي

أكد رئيس مجلس النواب نبيه برّي، أنّ القضية الفلسطينيّة تستلزم تضامناً عربياً استثنائياً ليس على النحو الذي هو حاصل اليوم وناشد الفلسطينيين على مختلف توجهاتهم الفصائلية، تنحية الخلافات جانباً وتصليب الوحدة الفلسطينية معتبراً أن «الوحدة والمقاومة هما كلمة سرّ انتصار وتحرير فلسطين». ودعا إلى صياغة عقد جديد من التضامن والتعاون العربي المشترك في مختلف المجالات خصوصاً في المجال الأمني، في مواجهة أيّ محاولة لإعادة إنتاج المشروع الإرهابي التكفيري.

جاء ذلك في كلمة للرئيس برّي في افتتاح أعمال الدورة الثانية والثلاثين لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في القاهرة، قال فيها إن «المرحلة لم تعد تحتمل إلّا قول الحقيقة ومصارحة شعوبنا والوقت لا يسير لصالحنا والظرف في الزمان والمكان يستدعي تقديم مقاربات لقضايانا وللتحديات والمخاطر التي تُحدق بنا جميعاً من دون استثناء، إن المشهد العربي سياسياً وأمنياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وصحياً وإستراتيجياً، ربما تحضر فيه كل الأشياء المفيدة لكل قطر على حدة، وأيضا تحضر الكثير من الأشياء والعناوين التي تُهدّد أمننا القومي».

أضاف «نعم للأسف تحضر كل تلك الأشياء ويغيب شيء محوري وأساسي في صيرورة وجودنا وتألقنا واستقرارنا ومنعتنا في هذه المنطقة الإستراتيجية من العالم، يغيب أو يغيب التضامن العربي، تغيب أو تغيب الوحدة في الموقف والرؤى والرؤية حيال قضايانا المصيرية ومصالحنا المشتركة ومصيرنا الواحد».

وأشار إلى أن «صورة الحرائق المندلعة في الثوب العربي على تخوم كل أقطارنا تارةً بصراعات جهويّة وتارةً أخرى بنزاعات بينيّة وأطواراً باحتراب داخلي أهلي بأبعاد طائفية ومذهبية مقيتة. كلها حرائق يؤجج نيرانها الخارج على قاعدة «فرّق تسد».

وأكد أنه «مُخطىء كل الخطأ مَنْ يعتقد أن عدم تطويق هذه الحرائق وعلى هذا النحو من الإنتشار السريع في هشيم انقساماتنا وتشظّينا على محاور الانقسام الطائفي والمذهبي والجهوي والمناطقي يُمكن أن يسلم منه قطر من أقطارنا ولا يمكن أن نسلم جميعاً».

وأردف «أيها السادة، هي لحظة، الجميع مدعوون فيها إلى التقاط فرصة الاستثمار على الوحدة وعلى صياغة عقد جديد من التضامن والتعاون العربي المشترك في مختلف المجالات خصوصاً في المجال الأمني في مواجهة أي محاولة لإعادة إنتاج المشروع الإرهابي التكفيري بفكره الظلامي التدميري المسيء والمشوّه للقيم الإسلامية. وآخر نموذج لإعادة إنتاج هذا المشروع هو ما حصل في الأسبوعين الماضيين في محافظة الحسكة السورية ناهيك عن جملة من العمليات الإرهابية التي استهدفت القوات العراقية في عدد من المحافظات في العراق الشقيق، فضلاً عمّا يتم تسجيله من عمليات تجنيد لعشرات الشبّان وتأطيرهم في خلايا من لبنان وغير لبنان خدمةً لهذا المشروع الإرهابي المدمّر والعابر للحدود».

وقال «يُضاف إلى ما تقدّم من عناوين، ثمّة عناوين أخرى هي دائما من الأهداف الإستراتيجية لعمل الاتحاد البرلماني العربي من بينها موضوع إشراك المرأة في كل ما يصنع حياة الدولة والمجتمع وتعزيز دور الشباب وإعادة إحياء السوق العربية المشتركة التي انشأناها قبل السوق الأوروبية المشتركة، والتنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية».

وشدّد على أنه «يبقى الهدف الإستراتيجي الأسمى والذي يجب أن يتقدّم على كل الأولويات هو القضية الفلسطينية قضية العرب الأولى فإذا كانت في ما مضى تستلزم تضامناً عربياً ملحّاً فهي اليوم وإزاء ما يتهدّد أولى القبلتين ومسرى النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم، وقبّة الصخرة وكنيسة القيامة والمسجد الأقصى من محاولات ومخطّطات تهويدية وتوسعة لرقع الاستيطان على نحو غير مسبوق، فضلاً عما يحصل من حملات إعدام يومي للأطفال وللشبّان في مدن ومخيمات الضفة وما يحصل من تجريف للبيوت ومحاولات لا تتوقف للاستيلاء على حي الشيخ جراح وحصار مستمرّ لقطاع غزة واستمرار للاعتقال التعسّفي لعشرات الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني من بينهم مئات الأطفال والفتيات والنساء والأخطر والأدهى إجهاض حقّ الشعب الفلسطيني بالعودة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، هي اليوم تستلزم تضامناً عربياً استثنائياً ليس على النحو الذي هو حاصل اليوم».

واعتبر أن «مقاييس انتمائنا للعروبة وللإسلام وللمسيحية وللإنسانية هي فلسطين والانتصار لقضيتها في التحرير والعودة وإقامة الدولة المستقلة»، مناشداً بالتوازي «الفلسطينيين على مختلف توجهاتهم الفصائلية إلى وجوب تنحية الخلافات جانباً وتصليب الوحدة الفلسطينية باعتبارها حجر الزاوية الذي على أساسه يتحقّق الحلم الفلسطيني لا بل الحلم العربي بكل عناوينه الوحدة والمقاومة هما كلمة سر انتصار وتحرير فلسطين».

ورأى أن الاتحاد البرلماني العربي «مدعو إلى عدم التلكؤ في صياغة مشروع حقيقي لبناء صيغة تحقق التضامن العربي فعلاً لا قولاً، ممارسةً لا شعاراً، من خلال تفعيل الدبلوماسية البرلمانية بكل أشكالها على مختلف المستويات واللجان».

وأكد «أن لبنان متمسك بإجراء الانتخابات وإنجازها بكل شفافية بعيداً من أي ضغوط ويرفض رفضاً مطلقاً أي محاولة لتأجيلها»، موجهاً «الدعوة للاتحاد البرلماني العربي إلى المشاركة من خلال لجنة يشكّلها للإشراف على العملية الانتخابية». وأكد «حرص لبنان على بناء أفضل العلاقات مع أشقائه العرب، كل العرب، على قواعد الاحترام المتبادل لاستقلال وسيادة الدول وأمنها واستقرارها».

وأعلن «دعمنا وتأييدنا لكل مساعي الحوار القائم بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية برعاية عراقية مشكورة»، آملاً أن «يُفضي هذا الحوار إلى نتائج إيجابية لما فيه مصلحة البلدين وأكثر ومن خلالهما مصلحة الأمتين العربية والإسلامية وشعوب المنطقة».

كما أعلن «دعمنا المطلق لوجوب عودة سورية إلى موقعها ودورها في النظام الرسمي العربي، فالعروبة تبقى منقوصة ومنتقصة من دون سورية التي كانت وستبقى من حيث الموقع والدور والإستراتيجيا ممرّاً إلزامياً لتحقيق التضامن العربي وعنصراً إيجابيا فيه».

وعلى هامش مشاركته في المؤتمر، التقى الرئيس برّي رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي وعرض معه للأوضاع العامّة والعلاقات الثنائية بين لبنان والعراق والتعاون البرلماني بين البلدين.

كما التقى الرئيس برّي رئيس مجلس الأمّة الكويتي مرزوق الغانم والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط.

الأحزاب العربية لنصرالله: صنعتم والشهداء مجد الأمّة

أبرقت الأمانة العامّة للمؤتمر العام للأحزاب العربية، إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، بمناسبة إحياء ذكرى القادة الشهداء، معتبةً أنهم «صانعو انتصارات هذه الأمّة وسدنة خطّ المقاومة الممتدّ من طهران إلى العراق وسورية ولبنان وفلسطين وصولاً إلى اليمن».

وقال الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح في برقية وجهها إلى السيد نصرالله «أحيي باسمي وباسم زملائي في الأمانة العامّة للمؤتمر العام للاحزاب العربية، أرواحهم الزكية الطاهرة وذكراهم العطرة أولئك الذين صابروا وصبروا، عاهدوا فصدقوا، فأدّوا الأمانة برجولة واقتدار».

وأضاف «نخصّ بالتحية أصحاب النهج الراسخ والقدوة العظيمة، القادة الشهداء: الشيخ راغب حرب والسيد عباس الموسوي والشهيد القائد عماد مغنية، والذين هم شهداء فلسطين والأمّة جمعاء، وشهداء الحق والكرامة وأبطال تحرير الأرض والإنسان».

وتابع صالح «فكانوا نبراساً تستلهم منه الأجيال، وتعبيراً صادقاً عن قوة المقاومة وصلابة رجالاتها. فحين يستشهد منّا القادة وأبناء القادة، يعلم العدو أن ما يواجهه هو حالة استثنائية ومختلفة قدرها أن تنتصر وستنتصر».

وحيّا «أبناء شعبنا اللبناني المؤمنين بالمقاومة، المدافعين عنها والسائرين على هديها حتى النصر الكبير الحتمي، والمحامين عن سلاحها الذي يُشكّل رسالة قوية للعدو، وللقوى الدولية والإقليمية التي تستهدف المقاومة ولحاملي الأجندات المشبوهة الذين يهاجمونها ويتنكرون لإنجازاتها ومعادلاتها التي تحمي لبنان والأمّة من خطر الاحتلال والإرهاب».

وجدّد وفي هذه «الذكرى الجليلة ومعاني استحضارها، اعتزازنا بمحور المقاومة من طهران وبغداد ودمشق، وبيروت إلى القدس وغزّة وصنعاء، هذا المحور الذي أعاد إلى شعوبنا ومنطقتنا كرامتها، كما أعاد رسم المعادلات السياسية والعسكرية التي لا تستقيم من دون الوقوف أمام إنجازات المقاومة الملحمية بجميع فصائلها».

وختم «إن حزب الله بقيادتكم بشهدائه ومقاوميه المجاهدين هو أصدق تعبير عن معنى الكرامة والإباء والتضحية والوفاء. ودمتم للحق والجهاد».

عبيد عرض الأوضاع العامة مع سفيرة سويسرا

عبيد خلال لقائه ويشلت

استقبل عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي قيصر عبيد سفيرة سويسرا في لبنان والقائمة بالأعمال في الجمهورية العربية السورية ماريون ويشلت وجرى استعراض للأوضاع العامة.

رحّب عبيد بالسفيرة السويسرية مؤكداً حرص الحزب القومي على التواصل الدائم مع السفراء وتبادل الآراء ووجهات النظر حول مختلف المواضيع.

وأوضح عبيد للسفيرة ويشلت أنه وبعد انتخابه عضواً في المجلس الأعلى للحزب السوري القومي الاجتماعي جرى تعيين الرفيق غسان غصن عميداً للخارجية، آملاً أن تكون الزيارة القادمة للقاء رئيس الحزب النائب أسعد حردان وعميد الخارجية الجديد.

اعتصام في بيروت بمشاركة «القومي» في ذكرى انطلاقة الجبهة الديمقراطية

جانب من الاعتصام

في إطار فعاليات خميس الأسرى وبدعوة من اللجنة الوطنية للدفاع عن الأسرى والمعتقلين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نظم اعتصام جماهيري أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيروت بمشاركة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي وعدد من ممثلي الفصائل والأحزاب اللبنانية إضافة الى مؤسسات واتحادات شعبية وجمهور.

تحدث عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية أركان بدر فاعتبر أنّ الإجراءات التي قام بها الاحتلال ضدّ الأسرى هي إجراءات انتقامية رداً على الضربة التي تعرّض لها بعد عملية نفق الحرية التي عرّت الاحتلال وتدابيره الأمنية وفي محاولة لإفراغ الانتصار العظيم الذي حققه الأسرى من مضامينه النضالية.. معتبراً أنّ الشعب الفلسطيني وتياراته المختلفة محكومون بالوحدة والشراكة في معالجة قضايانا الوطنية ولتوفير الدعم السياسي والشعبي لأسرانا البواسل بعيداً عن كلّ الانقسامات داعياً الى تدويل قضية الأسرى والعمل بمختلف الأشكال النضالية لتحريرهم وضمان إطلاق سراحهم..

واكد أنّ الجبهة ستواصل جهودها لاستئناف الحوار الشامل على أرضية مبادرتنا السياسية على طريق توفير الحماية السياسية للتحركات الشعبية في فلسطين وتوفير البيئة الداخلية لجهة العمل على إنهاء الانقسام واستنهاض المقاومة الشعبية بمختلف أشكالها لمواجهة جرائم الاحتلال عبر استعادة الوحدة الوطنية وبناء استراتيجية نضالية تضع قرارات المجلس المركزي في دورته الأخيرة ومخرجات لقاء الأمناء العامين موضع التطبيق العملي وبما يستجيب لمتطلبات المواجهة المشتركة، خاصة في ظلّ تحديات كبرى داهمة.

وأشار بدر في كلمته الى أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والمهجرين من سورية الذين يئنون تحت وطأة أزمات اقتصادية واجتماعية صعبة على المرجعيات المعنية التصدّي لها ومعالجتها، خاصة وكالة الغوث التي لا تتعاطى مع الأزمة اللبنانية وفقاً لتقاريرها التي تؤكد انّ منحى الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين آخذ في الازدياد.. ما يتطلب ضرورة الاستجابة لمطلب اللاجئين باعتماد خطة طوارئ إغاثية، ودعوة الدولة اللبنانية ومؤسسات منظمة التحرير والمجتمع المدني الى التنسيق في كلّ ما من شأنه ان يخفف عن شعبنا تداعيات الازمات السياسية والاقتصادية...

وتحدث المحامي عمر الزين باسم لجنة الدفاع عن الأسرى والمعتقلين فاعتبر انّ الأمم المتحدة مطالبة بتحمّل مسؤولياتها على أكثر من مستوى، وهي مدعوّة الى تحركات على المستوى الدولي لتوفير دعم حقيقي للشعب الفلسطيني الذي يواجه بطش الاحتلال وممارسات المستوطنين الصهاينة، مشدّداً على الحقّ بمقاومة المحتلّ حتى يرحل من فوق الأرض الفلسطينية.

وتحدث عباس قبلان باسم هيئة الأسرى والمحررين اللبنانيين فاستنكر الصمت الدولي تجاه قضية الأسرى والجرائم اليومية التي ترتكب ضدّ الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال ومستوطنيه، داعياً كلّ أحرار العالم الى تفعيل تحركاتهم دعما للأسرى وللشعب الفلسطيني في نضاله ومقاومته للتخلص من الاحتلال.

كما تحدث منسق العلاقات العامة في مؤسسة مهجة القدس للشهداء والأسرى في لبنان سامر عنبر فحيّا جميع الأسرى في نضالاتهم اليومية ضدّ جلادي الاحتلال، داعياً الى دعم تحرك الأسرى ومطالبهم، والقيام بأوسع تحرك سياسي وشعبي من أجل فضح ممارسات الاحتلال بحق الأسرى.

وقد سلم وفد من المعتصمين الى ممثلة اللجنة الدولية جمال أبو حمد نص مذكرة أكدت على دعم تحركات الأسرى والإصرار على مواصلة المقاومة بكافة أشكالها، داعية الهيئات الدولية وفي مقدّمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر الوقوف إلى جانب الأسرى ودعم مطالبهم بوقف الممارسات غير الإنسانية بحقهم، واتخاذ إجراءات تضمن تطبيق الاحتلال لاتفاقية جنيف وإجباره على إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين خاصة الأطفال والمرضى والنساء...

«الوفاء للمقاومة»: للتنبّه لفخاخ الوسيط في عملية الترسيم ومخاطر نوافذ التطبيع

كتلة الوفاء للمقاومة مجتمعة برئاسة رعد

عاهدت كتلة الوفاء للمقاومة «القادة الشهداء وكل من يسير بسيرتهم ويلتحق بقافلتهم، أن نحفظ المقاومة ونمضي ثابتين على نهجها ملتزمين تطوير بنيتها وإمكاناتها وأدائها، حريصين على التألّق الدائم لمجاهديها وعلى تعميم وتوسعة مساحة احتضانها وصولاً إلى تحقيق أهدافها في تحرير كامل أرضنا اللبنانية المحتلّة وتعزيز معادلات ردع العدو دفاعاً عن بلدنا وشعبنا وصوناً لسيادتنا الوطنية وحفظاً للأمن والاستقرار وحمايةً للاستقلال».

وأكدت الكتلة في بيان إثر اجتماعها الدوري بمقرها في حارة حريك، برئاسة النائب محمد رعد، أن ما بيّنه أول من أمس، الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله «حول أهمية دور المقاومة في حماية هوية لبنان والمبادىء الأساسية التي تضمنتها مقدمة دستوره، فضلاً عن دور المقاومة صون العيش الواحد والإسهام في بناء المؤسسات وإقامة المشاريع التي تعضد الدولة في تنمية البلاد ومناطقها وتلبي احتياجات مجتمعنا اللبناني في مجالات الصحة والتربية والتعليم والأوضاع المعيشية والاجتماعية، يستحق ذلك كله نظرة إنصاف وعدل بدل الإنكار المتعمّد من البعض».

وإذ جدّدت «اعتراضها ورفضها للطريقة التي تمّ بها إخراج مشروع الموازنة من مجلس الوزراء بشكل مخالف للأصول ومن دون أن يستكمل النقاش حول عدد من موادها التي لا تزال عالقة»، أعلنت أنها «ستعمد في لجنة المال النيابية إلى مناقشة مشروع الموازنة بالدّقة المعهودة، لجلاء الغموض الذي لا يزال المشروع ينطوي عليه وملتزمة حماية مصالح المستضعفين والمنهكين من المواطنين ورفض أي استسهال لزيادة الرسوم والضرائب عليهم، وكذلك رفض الإعفاءات غير المبرّرة والتغافل عن تكليف أصحاب الأرباح المحقّقة والرساميل الكبرى، والمطالبة بإنجاز خطّة التعافي الاقتصادي بصيغتها النهائية».

وأشارت إلى أن «تحميل السياسات الاقتصادية الخاطئة التي اعتمدتها حكومات سابقة مسؤولية التردّي والتدهور النقدي والمالي والاقتصادي في البلاد، لا يُلغي ولا يخفّف على الإطلاق من مسؤولية التدخل السلبي للإدارة الأميركية في شؤون بلدنا وأوضاعه الداخلية»، مجدّدة «إدانتها لهذا التدخل المرفوض والذي يتجلّى عبر الضغط الممنهج والحصار المفروض واعتماد أسلوب البلطجة في تقرير العقوبات استنساباً وكيديّة، وابتزاز اللبنانيين في لقمة عيشهم ومصالحهم بهدف تبديل خياراتهم ومواقفهم تحضيراً لسياق التطبيع مع العدو وخدمة مصالحه على حساب المصالح والسيادة والكرامة الوطنية اللبنانية».

وأسفت «لواقع الحال المرير الذي وصلنا إليه في لبنان، فالمواطنون في كمد وحيرة، والسلطة تتباين في الموقف، وأجهزة الأمن مربكة، بينما مجلس القضاء الأعلى معطّل وحاكم المصرف المركزي طريد النيابة العامّة»، داعيةً «إلى وجوب إنهاء ومعالجة هذه الحال المقيتة، لأن استمرارها يطيح بكل ثقة للناس بالدولة، ويُبدّد كل طمأنينة لديهم».

ولفتت إلى أنه «على هامش المجريات والتطورات الأخيرة المتصلة بموضوع ترسيم الحدود البحرية، تطفو على السطح إشارات وإرهاصات يتوسلها الوسيط الأميركي لحياكة أمر واقع يأمل أن يفتح، ولو مستقبلاً، نوافذ تطبيع مع العدو الصهيوني عبر آليات وترتيبات يعمل على تسويقها».

وإذ جدّدت الكتلة موقفها بأن «ترسيم الحدود هو مسؤولية الدولة، إلّا أن واجبها الوطني يقضي لفت نظر المعنيين الرسميين إلى أفخاخ الوسيط في عملية الترسيم والتنبّه إلى محاذير ومخاطر نوافذ التطبيع مع العدو الصهيوني والمرفوضة تحت أي ذريعة من الذرائع».

الاتحاد العمّالي: الموازنة تزيد نقمة اللبنانيين والحلّ الجذري بإلغاء الوكالات الحصريّة

أعلن المجلس التنفيذي للاتحاد العمّالي العام معارضته المطلقة لمجمل مشروع الموازنة «فرغم انفتاحنا على الحوار مع الوزراء المعنيين والهيئات الاقتصادية وفي لجنة المؤشر لا تزال الأمور تراوح مكانها». ولفت إلى أن «المشروع يزيد نقمة اللبنانيين الباحثين من دون جدوى، عن حبّة الدواء وسرير المستشفى ومقعد المدرسة والجامعة في حين يتضوّر غالبيتهم جوعاً وبرداً ويعيشون من دون كهرباء ومياه ومواد غذائية أساسية من لحوم على أنواعها. بينما أعفى المشروع الأثرياء الكبار وتغاضى عن الضريبة التصاعدية وخفض إيجارات الأملاك البحرية بدلاً من مصادرتها، وغير ذلك من الخطوات المدمّرة في حقّ العمّال والموظفين والشعب اللبناني بغالبيته الساحقة».

واعتبر المجلس أن «الحلّ الحقيقي يكمُن في الإقلاع عن سياسة الترقيعات المزمنة في الموازنات واللجوء إلى إنشاء رعاية صحية كاملة ومتكاملة وتعميم التعليم الرسمي المجاني من الحضانة إلى الجامعة ومعالجة جذرية لمشكلات الأساتذة والمعلمين والمباني المدرسية والجامعية وتطبيق سياسة نقل وطنية عامّة وقبلها تطبيق الاتفاق المعلن مع اتحادات ونقابات السائقين العموميين وإقرار ضمان الشيخوخة والتقاعد الاجتماعي بعد تصحيح الأجور بشكل عادل».

ورأى «أن الحلّ الجذري والحاسم هو الإسراع في إلغاء الوكالات الحصرية وإقرار قانون المنافسة بصورة عصرية وحازمة ووقف غيلان كارتيلات المحروقات على أنواعها وكذلك المواد الغذائية والدواء وسواها من المافيات التي تحكّمت بقدرات البلاد منذ ما قبل الاستقلال ولا تزال».

وكلّف المجلس التنفيذي هيئة المكتب بـ«زيارة الكتل النيابية وجميع النواب من دون استثناء ورفع هذه المطالب العاجلة إليهم»، مؤكداً أنه إذا لم يتم الأخذ بها فسيكون للمجلس كلام آخر وموقف آخر.

البناء
السنة الثالثة عشرة / الجمعة / 18 شباط 2022
Thirteenth year /Friday / 18 February 2022

توتر أميركيّ روسيّ... (تتمة ص1)

داخلياً، تصاعدت تداعيات ملاحقة القاضية غادة عون لحاكم المصرف المركزي رياض سلامة، بعدما طلبت عون التحقيق مع مدير عام قوى الأمن الداخلي بتهمة إعاقة تطبيق العدالة، وانقسم الوسط السياسي حول الملاحقات، وسط اتهامات لرئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر بالوقوف وراء القاضية عون، واستنكار رئيس الحكومة للملاحقات، بحيث بدت العلاقات بين رئاستي الجمهورية والحكومة في درجة عالية من التوتر، رغم عدم التخاطب السلبي المباشر بينهما، الا ان موقف ميقاتي المستنكر لإجراءات القاضية عون سمعت في بعبدا، بصفتها إشارة موجهة للضغط على القاضية لوقف خطواتها التصعيدية، بينما بقي كلام رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل عن دعوة سلامة للاستقالة او قيام مجلس الوزراء بتغييره خارج دائرة التفاعل السياسي، رغم قراءتها بصفتها عرضاً تفاوضياً مقابل وقف الملاحقات.

وبقيت المفاجآت التي كشف عنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه بذكرى «الشهداء القادة» تلقي بثقلها على المشهدين الداخلي والإقليمي ومحل متابعة وتحليل المؤسسات الأمنية والعسكرية في كيان الاحتلال، لما تضمّنه الخطاب من قدرات وإمكانات عسكرية قد تغيّر في موازين القوى العسكرية بين حزب الله و«إسرائيل» بحسب ما يشير خبراء عسكريون لـ«البناء»، لافتين الى أن «امتلاك الحزب لهذه القدرات الصاروخية والجوية سيهدّد أمن كيان الاحتلال بالمسيّرات التي يمتلكها الحزب وفي الوقت نفسه وسيعيق حركة المسيرات الإسرائيلية في الأجواء اللبنانية خشية إسقاطها، كما سيعرقل سلاح الجو الإسرائيلي الحربي بعدما ألمح السيد نصرالله الى احتمال أن تكون المقاومة في لبنان قد امتلكت سلاح جو يستطيع إسقاط طائرات إسرائيلية حربية او إعاقة حركتها في الحد الأدنى».

وفيما أثارت معادلات السيد نصرالله اهتمام وسائل الإعلام الإسرائيلية وأحدثت إرباكاً وإحراجاً لدى قيادة العدو الإسرائيلي أمام الرأي العام الإسرائيلي ما أظهر هذا الجيش بأنه عاجز عن حماية الكيان من الخطر الذي يمثله الحزب الذي تزداد وتتعاظم قوته التسليحية. ولكي يظهر جيش الاحتلال أنه يستطيع تعطيل خطر المسيّرات التي تملكها المقاومة، زعم المتحدث باسم جيش الاحتلال أفيخاي أدرعي، أن قواته «أسقط مسيرة درون تابعة للحزب والتي تسللت من داخل لبنان حيث كانت المسيّرة تحت متابعة قوات المراقبة الجوية طيلة الحادث».

بدوره، أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري تمسك لبنان بإجراء الانتخابات وإنجازها بكل شفافية بعيداً عن أية ضغوط ويرفض رفضاً مطلقاً أية محاولة لتأجيلها، موجهاً الدعوة للاتحاد البرلماني العربي الى المشاركة من خلال لجنة يشكلها للإشراف على العملية الانتخابيّة، مؤكداً حرص لبنان على بناء أفضل العلاقات مع أشقائه العرب كل العرب على قواعد الاحترام المتبادل لاستقلال وسيادة الدول وأمنها واستقرارها واستقلالها، مجدداً التأكيد على تمسك لبنان والتزامه بتطبيق واحد من منجزات التضامن العربي وهو اتفاق الطائف كإطار ناظم للعلاقات بين اللبنانيين.

وأوضح برّي خلال كلمة له في افتتاح أعمال الدورة 32 لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في القاهرة، أن دعم لبنان وتأييده لمساعي الحوار كافة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية برعاية عراقية، آملاً أن يفضي هذا الحوار الى نتائج إيجابية لما فيه مصلحة البلدين ومن خلالهما مصلحة الأمتين العربية والإسلامية وشعوب المنطقة.

وشدد بري في الشأن العربي، على وجوب عودة سورية الى موقعها ودورها في النظام الرسمي العربي معتبراً أن العروبة تبقى منقوصة ومنتقصة من دون سورية التي كانت وستبقى من حيث الموقع والدور والاستراتيجيا ممراً إلزامياً لتحقيق التضامن العربي وعنصراً إيجابياً فيه.

ولفت الى أن صورة الحرائق المندلعة في الثوب العربي على تخوم كل أقطارنا تارة بصراعات جهوية وتارة أخرى بنزاعات بينية وأطواراً باحتراب داخلي أهلي بأبعاد طائفية ومذهبية مقيتة، باتت تستدعي تقديم مقاربات لقضايانا وللتحديات والمخاطر التي تحدق بنا جميعاً من دون استثناء داعياً الجميع الى التقاط فرصة الاستثمار على الوحدة وعلى صياغة عقد جديد من التضامن والتعاون العربي المشترك في مختلف المجالات خاصة في المجال الأمني في مواجهة أية محاولة لإعادة إنتاج المشروع الإرهابي التكفيري بفكره الظلامي التدميري المسيء والمشوه للقيم الإسلامية.

في غضون ذلك، بقي ملف الملاحقة القضائية والأمنية لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة والتفاعلات السياسية والقانونية، تتصدّر واجهة الأحداث، في ظل الادعاء الذي تقدمت به القاضية غادة عون على مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان الذي أشارت المعلومات بأنه لن يمثل أمام قاضي التحقيق الاوّل في جبل لبنان القاضي نقولا منصور الذي طلب الادعاء وحدّد جلسة الاستماع إلى اللواء عثمان الأسبوع المقبل.

وفيما اتخذ موضوع ملاحقة عثمان أبعاداً سياسية وطائفية وسيترك تداعياته على صعيد العلاقة بين رئيسي الجمهورية ميشال عون والحكومة نجيب ميقاتي الذي رفض ملاحقة عثمان وأيّد موقف تيار المستقبل الذي اتهم عون بإصدار أوامر للادعاء على عثمان، حذرت أوساط مطلعة على موقف بيت الوسط وتيار المستقبل لـ«البناء» الى أن «ما يجري في قضية سلامة وعثمان يكشف عشوائيّة وإفلاس العهد من خلفه والتصويب على بعض المؤسسات التي تشكل ركائز استمرارية هذا البلد لا سيما قطاع المصارف والقضاء والجيش اللبناني والقوى الأمنية»، لافتة الى أن «مكافحة الفساد والتدقيق الجنائي واستعادة الأموال المنهوبة لا يكون بملاحقة سلامة وحده وتحميله كافة المسؤولية دون التدقيق بالأسباب التي أدت الى هذه النتائج والتعاون للعمل على معالجة الازمات وإنجاز الإصلاحات المطلوبة».

في المقابل لفتت أجواء التيار الوطني الحر لـ«البناء» الى أننا «لانؤثر على عمل القضاء ولانتدخل به وما يهمنا أن يترك القضاء ليقوم بواجبه بالتحقيق مع المسؤولين عن السياسة النقدية والمالية طيلة السنوات الماضية للوصول الى كشف الحقائق التي أدّت الى الانهيار وانهيار القطاع المصرفي والمسّ باحتياطات مصرف لبنان ومؤسسات أخرى»، متسائلة: لماذا يتهرب سلامة من التحقيق ما دام متأكداً من براءته بالمستندات والأرقام التي يقول إنه يملكها؟

وفي سياق ذلك، غرد عضو كتلة «المستقبل» النائب محمد الحجار على «تويتر» كاتباً «مرة جديدة يثبت سيد العهد وأزلامه أن لا رادع لديهم لا قانوني ولا أخلاقي متى ما كانت مصلحتهم الفئوية والانتخابية تقتضي ذلك. مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان يشهد له الجميع بالمناقبية واحترام القانون. فحذار الظن أن بإمكانكم المس من هيبة ما يمثل ونقطة على السطر».

ودعا رئيس الجمهورية أعضاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد الذين أقسموا اليمين القانونية امامه بعد صدور مرسوم تعيينهم، الى ممارسة المسؤوليات الملقاة على عاتقهم بكل تجرد وشفافية واخلاص واستقلال، وعدم الاستماع الى اية جهة الا ما ينص عليه القانون والانظمة المرعية الإجراء، و«بذلك تكونون اوفياء لقسمكم وللبنانيين الذين يتطلعون الى دوركم في مكافحة هذه الآفة التي اضرّت بالناس والمجتمع والوطن».

واعتبر عون أن «التدقيق الجنائي المالي الذي بذل جهداً كبيراً لجعله حقيقة قائمة، هو احد مظاهر مكافحة الفساد، لذلك تبرز محاولات كثيرة لإجهاضه والحؤول دون وصوله الى النتائج المرجوة التي تلقي الضوء على الاسباب الحقيقية التي أوصلت البلاد الى هذا المنحدر، وتحاسب المسؤولين عن ذلك. واكد الرئيس عون ان اصراره على الوصول في التدقيق الجنائي المالي الى نتائج عملية، لا ينطلق من اعتبارات شخصية وحسابات ضيقة كما يروّج المتضررون من هذا التدقيق، بل من حق اللبنانيين أن يعرفوا اين ذهبت اموالهم وتعبهم وجنى العمر، وكل ما يقال غير ذلك إنما يصدر عن جهات واحزاب استفادت من الممارسات الخاطئة في ادارة شؤون الدولة ومؤسساتها، لا سيما مصرف لبنان، وليس غريباً ان تنتفض هذه الجهات وتلك الأحزاب في وجه رئيس الجمهورية وتشن الحملات المبرمجة ضده، مستعملة كل الوسائل الخاصة امامها، وخصوصاً وسائل الاعلام، للمضي في تضليل الرأي العام».

وجددت كتلة «الوفاء للمقاومة» بعد اجتماعها الدوري برئاسة رئيسها النائب محمد رعد اعتراضها «على الطريقة التي تمّ بها إخراج مشروع الموازنة بما يُخالف الأصول دون استكمال النقاش حول عدد من موادها»، إلا أن الكتلة «ستعمد في لجنة المال النيابية إلى مناقشة مشروع الموازنة بالدقة المعهودة، لجلاء الغموض الذي لا يزال المشروع ينطوي عليه، وملتزمة حماية مصالح المستضعفين والمنهكين من المواطنين ورفض أي استسهال لزيادة الرسوم والضرائب عليهم، وكذلك رفض الإعفاءات غير المبررة والتغافل عن تكليف أصحاب الأرباح المحققة والرساميل الكبرى، والمطالبة بإنجاز خطة التعافي الاقتصادي بصيغتها النهائية».

ولفتت الكتلة الى أن «تحميل السياسات الاقتصادية الخاطئة التي اعتمدتها حكومات سابقة مسؤولية التردي والتدهور النقدي والمالي والاقتصادي في البلاد، لا يلغي ولا يخفف على الإطلاق من مسؤولية التدخل السلبي للإدارة الأميركية، في شؤون بلدنا وأوضاعه الداخلية»، وجددت الكتلة إدانتها «لهذا التدخل المرفوض، والذي يتجلى عبر الضغط الممنهج والحصار المفروض، واعتماد أسلوب البلطجة في تقرير العقوبات استنساباً وكيدية، وابتزاز اللبنانيين في لقمة عيشهم ومصالحهم بهدف تبديل خياراتهم ومواقفهم تحضيراً لسياق التطبيع مع العدو وخدمة مصالحه على حساب المصالح والسيادة والكرامة الوطنية اللبنانية».

وتتجه الأنظار الى قصر الأونيسكو حيث يتحضر المجلس النيابي لمناقشة مشروع الموازنة الذي سيحال إليه من مجلس الوزراء على أن يتم درسه في اللجان المشتركة ثم عرضه على الهيئة العامة لمناقشته وإقراره.

وأكدت مصادر حزب الله وحركة أمل لـ«البناء» الرفض المطلق لمشروع الموازنة وفق الصيغة الحالية، مشددة على أننا سندقق بكل بند من الموازنة وتقييم أثره الاقتصادي والاجتماعي على المواطنين وكذلك رفض أية ضرائب جديدة تطال الفئات الشعبية من ذوي المداخيل المتوسطة والفقيرة، ورفض اعتماد الدولار الجمركي على عشرين ألفاً وأن لا يطال السلع الأساسية.

في المقابل لفتت أوساط الرئيس ميقاتي لـ«البناء» الى أن مشروع الموازنة ليس قرآناً منزلاً ولا دستوراً بل يمكن إدخال تعديلات عليه في البنود التي ترفضها بعض القوى السياسية، والكرة في ملعب مجلس النواب بالتعاون مع الحكومة للتوصل الى تسوية مناسبة تراعي المواطنين وتأخذ بعين الاعتبار الواقع الاقتصادي والاجتماعي والانهيارات المتلاحقة والعجز في خزينة الدولة والخلل الكبير بين الإنفاق العام والإيرادات في ظل ارتفاع سعر صرف الدولار.

ولفت رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان الى أنه «في ضوء عدم إحالة موازنة 2022 اقرينا مشروع الصرف على القاعدة الاثنتي عشرية للجباية والصرف على اساس موازنة 2020». وقال بعد انتهاء جلسة المال والموازنة: «أوعى يلعب حدن لعبة الصرف على اساس مشاريع موازنات وهو ما لن يحصل بحسب تأكيد وزارة المال».

وتابع: «وزير المال أكد ان موازنة 2022 ستحال الأسبوع المقبل بعد توقيع المراسيم وهي لم تحل حتى الآن الى مجلس النواب». وأضاف كنعان «سنناقش الموازنة ولا نفهم الدولار الضريبي والجمركي وزيادة الضرائب في ضوء الانكماش الاقتصادي الحاصل».

وأردف «اطالب باسم اللجنة بإضافة مشروع قانون القاعدة الاثنتي عشرية الى جدول اعمال الجلسة التشريعية لضبط الإنفاق ومنع التجاوزات».

على صعيد آخر، تم إصلاح خط الغاز بين سورية ولبنان الذي كان معطلاً منذ مدة طويلة في محلة قبة شمرا عكار بإشراف الوفد المصري والوفد السوري وموظفي منشآت النفط في طرابلس وبات جاهزاً لاستجرار الغاز.

وكان ميقاتي عقد اجتماعاً، مع وزير الطاقة وليد فياض في السرايا الحكومية، لمتابعة البحث في خطة النهوض بقطاع الكهرباء.

وبعد الاجتماع الذي شارك فيه المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك، قال فياض: «بحثنا في انشاء الهيئة الناظمة وضرورة أن يكون هناك تعهد من مجلس النواب للنظر في الثغرات الموجودة في القانون رقم 462 ليتماشى مع مستقبل القطاع، ومن ضمنه مشاركة القطاع الخاص، والفترة الانتقالية التي يحتاجها لتكون الهيئة الناظمة فاعلة وتأخذ دورها كاملاً مع حفظ استقلاليتها. كما تطرقنا خلال الاجتماع الى موضوع التعرفة التي ستكون مرتبطة بأمرين أساسيين، هما زيادة التغذية وتقليص الهدر. فعندما نعطي 10 ساعات تغذية، يمكننا زيادة التعرفة وأن نؤمن للبنانيين الكهرباء بسعر أرخص، بحيث ستكون أقل بنحو ٧٠ بالمئة من كلفة المولدات الحالية». وختم «تمنيت على دولته عقد جلسة لمجلس الوزراء في نهاية الأسبوع المقبل لإقرار الخطة التي هي ضرورية لتحسين وضع الكهرباء ولأجل أن تكون لدينا رؤية واضحة للمستقبل تسدد خطانا نحو تنفيذها».

التعليق السياسي

الاتفاق النوويّ وتداعياته الإقليميّة

– رغم نجاح إيران بفرض شروطها لجهة حصر التفاوض على الملف النووي ورفض أي ربط بينه وبين الملفات الخلافية، سواء ملفات الخلاف حول تحالفات إيران مع قوى المقاومة، او الملف الصاروخي الإيراني، فإن أحداً لا يستطيع أن يعزل نتائج المفاوضات على المناخ الإقليمي، سواء انتهت المفاوضات الى الفشل او نجحت بإنجاز العودة الى الاتفاق الموقع عام 2015.

– كل الوقائع المتسربة عن مسار المفاوضات في فيينا تقول إن الاتفاق بات وشيكاً، وإن شبح الفشل لم يعد حاضراً، والمعلومات الآتية من فيينا تقول إن النقاش بلغ مرحلة التداول بمواعيد التوقيع وتفاصيله، رغم بقاء بعض العقد الشائكة في التفاصيل.

– نجاح التفاوض في إنتاج العودة الى الاتفاق النووي، سيعني مرحلة جديدة في المنطقة، رغم عدم تضمنه او تجاوره مع أية تفاهمات أخرى، فزوال المعركة المحورية التي تخوضها واشنطن بوجه طهران سيخفض منسوب التوتر في كل الملفات الساخنة في المنطقة، حيث تحضر واشنطن بخلفيّة محاصرة طهران وتحضر طهران بخلفية ملاحقة واشنطن.

– حيث تشكل العوامل المحلية السبب الأهم في الصراعات، سيكون التأثير أقل، وحيث العوامل الإقليمية والدولية هي الأبرز سيكون التأثير كبيراً، فالصراع السعودي الإيراني الذي يشكل وجهاً من وجوه الصراع الأميركي الإيراني سيتراجع، والصراع الإيراني الإسرائيلي حيث موقف إيران المبدئي والعقائدي هو الأساس سيشهد الصراع تصاعداً.

– أول الملفات المتأثرة سيكون العراق، باعتبار الصراع الأميركي الإيراني مباشراً، وثاني الملفات المتأثرة سيكون اليمن، حيث أحد أهداف الحرب مواجهة أميركية سعودية مع إيران، والثالث سيكون لبنان حيث أحد اللاعبين الرئيسيين هو أميركا واستهدافها لحزب الله هو محور التأزم، وهو استهداف تتساوى فيه قضيتان، الأولى التزام أميركا بأمن «إسرائيل» الذي يشكل حزب الله عنصر التهديد الأول له، والثانية اعتبار أميركا أن إضعاف حزب الله سيؤدي الى إضعاف أيران، وسيكون التأثير بفعل هذين العاملين بالنسبة والتناسب، وفقاً لترسيم الأولويات الأميركية اللاحقة لتوقيع الاتفاق.

– سيستمر الصراع في المنطقة، لكن أولوياته وخطوطه ودرجاته ستتأثر وتتبدل.

سقطت أهميّة... (تتمة ص1)

بالمعارضة والمجتمع المدني ومنهم ضمناً حزب الكتائب لا يتعدّى 20 مقعداً، منها عشرة مقاعد كانت لنواب سابقين، فيكون الحاصل الإجمالي بين حدّي 35 و45 مقعداً، أي أن الثلث المعطل الذي يضمن القدرة على التأثير في الانتخابات الرئاسية المقبلة ليس محققاً، ويشكل سقف الهدف الممكن تحقيقه، بعدما كان الأمل والرهان هو الفوز بالأغلبية النيابية.

– على الضفة التي تشكل جبهة حلفاء المقاومة، تقول الإحصاءات إن السقف الذي سيسعى خصوم المقاومة لنيله هو أقل من الحد الأدنى المضمون تحقيقه، حيث سيضمن ثنائي حركة أمل وحزب الله الحجم النيابي ذاته، وسيكون مجموع ما يناله حلفاء المقاومة في اللقاء التشاوري وتيار المردة والتيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب البعث العربي الاشتراكي، يزيد عن عشرين مقعداً، بحيث ينطلق التحالف العريض من 55 مقعداً، أي بزيادة 20 مقعداً عن خصومه، وأن عدداً يتراوح بين 10 و20 مقعداً ستكون موضوع منافسة، وعدداً مشابهاً بين 10 و20 مقعداً ستنالها كتل صغيرة وسطية تشبه مرشحي تيار المستقبل المنفردين، وكتلة الرئيس نجيب ميقاتي، وأن جبهة حلفاء المقاومة التي تضمن شراكتها المؤكدة في الاستحقاق الرئاسي بجعل الثلث تحصيل حاصل، هي الطرف الوحيد الذي يمكن له أن يحقق أغلبية نيابية، اذا كان ممكناً لطرف نيل الأغلبية، وأنه اذا لم ينل حلفاء المقاومة الأغلبية فالأكيد أن خصوم المقاومة لن ينالوها.

– أهمية الانتخابات تكمن هنا في أنها ستكون مناسبة، وفقاً للعنوان الذي اختاره الأميركيون وحلفاؤهم للانتخابات، وتحددت أهمية الانتخابات بسببها وعلى أساسها، أن الانتخابات ليس مهمة، بقول كلمة، لن تنالوها.

الأزمة أوكرانية والأهداف أميركية...

■ د. محمد سعد

تعتبر الأزمة الأوكرانية من أهمّ الأزمات المثارة على الساحة الدولية، نظراً لأهمية أوكرانيا الكبيرة لثلاث قوى كبرى هي روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأميركية والإتحاد الأوروبي، فهي بالنسبة للأولى تعتبر امتداداً تاريخياً وحضارياً وجغرافياً واستراتيجياً لها، وللثانية وسيلة لتقييد روسيا الاتحادية والحدّ من نفوذها العالمي، وللثالثة لا بدّ أن تكون جزء منها مستقرة وهادئة بسبب الجوار الجغرافي.

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية حظيت أوكرانيا بأهمية كبيرة من قبل الولايات المتحدة الأميركية وحليفتها الاستراتيجية بريطانيا ودلالة ذلك مقولة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ونستون تشرشل: «أنه إذا أرادت الدول الغربية أن تقضي على الاتحاد السوفياتي فعليها أن تفصل أوكرانيا عن روسيا».

وقد تزايدت أهمية أوكرانيا أميركياً أكثر فأكثر بعد نهاية الحرب الباردة باعتبارها الخاصرة الرخوة لروسيا وقلب الدفاع عنها، وهي من دول المحاور الاستراتيجية عند تقسيم أوراسيا كما يصفها مستشار الأمن القومي الأميركي الأسبق زبيغنيو بريجنسكي، لأنها تعتبر أمّ المدن الروسية، ومركزاً للحضارة الأرثوذكسية الشرقية، وهي أكثر دول الاتحاد السوفياتي السابق ارتباطاً بروسيا الاتحادية من النواحي الحضارية والتاريخية والثقافية والعرقية والدينية العميقة، فضلاً عن كونها تشكل الامتداد الحيوي لروسيا باتجاه أوروبا الشرقية، وبالتالي فإنّ خسارة أوكرانيا هي انتكاسة جيوبوليتيكية خطيرة للدولة الروسية الحديثة، وهذا ما أكده المفكر الروسي الشهير ألكسندر دوغين زعيم حركة الأوراسيين الجدد الذي اعتبر التحاق أوكرانيا بركاب الناتو بمثابة حرب جيوبوليتيكية على روسيا، فهي بنظره المشكلة الأكثر جدية وأهمية بالنسبة لموسكو، وبالتالي فأوكرانيا المعادية لروسيا تؤدّي دور العميل والخادم الجيوبوليتيكي للاستراتيجية الأطلسية، فهي برأيه بوعي منها أو بدون وعي تلعب دور النطاق الصحي للأطلسي لقوى البحر من أجل تطويق روسيا جيبوليتيكياً ومنعها من تحقيق مشروعها الأوراسي.

كما أنّ لروسيا ثلاث بوابات رئيسية تنفتح عبرها على العالم وهي وسط آسيا، القوقاز، وأوكرانيا، وتشكل أوكرانيا أخطرها على الإطلاق فعبر السهل الأوكراني مرت الجيوش الأوروبية الغازية لأراضي روسيا في حربين عالميتين، وعليه فإنّ تركيز الولايات المتحدة انصبّ على حرمان روسيا على واحدة من أهمّ الركائز الجيوسياسية، خاصة بعد أن خطت روسيا بقيادة الرئيس بوتين خطوات نوعية كبيرة في سياق مواجهة الهيمنة الأميركية، فأدخلت واشنطن كييف في دائرة الثورات الملوّنة فدعمت التيّار اليمينيّ المتطرف الذي يدعو إلى دمج أوكرانيا في البنى الغربية من خلال حلف شمال الأطلسي، هذا التيار الذي كان رأس حربتها في الانقلاب على نتائج الانتخابات التي أدّت إلى وصول فيكتور يانوكوفيتش المقرّب من روسيا، وتسارعت بعدها وقائع الأزمة الأوكرانية وصولاً إلى وقتنا الحالي.

أعادت الولايات المتحدة الأميركية ومعها بريطانيا توتير وتصعيد الأزمة الأوكرانية في الوقت الراهن عندما أعلنت كلّ منهما أنّ موسكو تحشد قواتها على حدود أوكرانيا تمهيداً لغزوها، وتهدف واشنطن من وراء ذلك إلى تحقيق ما يلي:

1 ـ واجه الرئيس بايدن وإدارته في عامه الأول في البيت الأبيض سلسلة من الإخفاقات الكبيرة، حيث من المتوقع أن يفقد الحزب الديمقراطي الأغلبية في الانتخابات النصفية للكونغرس التي ستجري في 8 تشرين الثاني / نوفمبر 2022، زد على ذلك الانقسام الحادّ في المجتمع الأميركي الذي تعززه المعارضة الشرسة من الحزب الجمهوري، وأخرى متنامية داخل الحزب الديمقراطي نفسه، لذا تعتقد إدارة بايدن المتعثرة أنّ استحضار العدو الخارجي وليس أيّ عدو أنه روسيا الاتحادية العدو التقليدي للولايات المتحدة وما يرتبط بهذا العدو في الذاكرة الأميركية، من بوابة تسعير الأزمة الاوكرانية، قد يعيد بعضاً من اللحمة إلى الداخل الأميركي المنقسم في مواجهة «الأخطار» التي تمثلها موسكو.

2 ـ تعكير العلاقات الروسية الأوروبية بشكل عام والعلاقات الروسية الألمانية والعلاقات الروسية الفرنسية بشكل خاص التي تنامت كثيراً في الآونة الأخيرة، خاصة أنها ارتكزت على بعد اقتصادي ـ طاقوي يتمثل في مشروع «نورد ستريم 2»، وبعد سياسي ويتمثل في الدور الأوروبي وتحديداً الفرنسي الألماني الفاعل في التوصل إلى اتفاقيتي «مينسك 1» و«مينسك 2» ومسار النورماندي، والتي لم ترضَ عنها واشنطن، لذا فإنّ صبّ الزيت الأميركي على نار الأزمة الأوكرانية يندرج في سياق سعي واشنطن لاستدراج الأوروبيين إلى تصعيد الموقف مع روسيا الاتحادية ومنعها من الولوج إلى فضائها الأوروبي، وإثارة صراع بين أوروبا وروسيا الإتحادية، وجعلهما تتنازعان اقتصادياً وجيوسياسياً بهدف استنزاف روسيا وإضعافها، وإنهاك أوروبا بدفعها نحو المزيد من توتير علاقاتها مع موسكو والضغط عليها. وهذه الحالة حسب القناعة الأميركية ستدفع أوروبا أكثر للارتماء بأحضان الولايات المتحدة طلباً للمزيد من الحماية الأميركية.

3 ـ توفر الأزمة الأوكرانية لواشنطن إنعاش حلف الناتو الذي أصيب بالموت السريري وفق تعبير الرئيس الفرنسي ماكرون، وإعادة الاعتبار له باعتباره المظلة العسكرية الأمنية الوحيدة للقارة الأوروبية، ما يؤدّي عملياً إلى وأد التوجهات والنوازع الاستقلالية التي تتمثل بالجيش الأوروبي الذي يحمل لواءه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ويتردّد صداه إيجاباً في برلين وعواصم أوروبية أخرى، وبمشروع البوصلة الاستراتيجية الذي أعدّه المنسق الأعلى للسياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل والذي يضع أوروبا في موقع ندّي للولايات المتحدة وغيرها من القوى الدولية، ما يعني قيام قطب أوروبي يتمتع بالاستقلالية والتمايز عن واشنطن، فالأخيرة لا يمكنها تحمّل أعباء التكامل الأوروبي ونتائجه مهما كان الثمن.

كما أنّ الأزمة الأوكرانية توفر للولايات المتحدة أرضية صلبة يمكن البناء عليها للموافقة على المفهوم الاستراتيجي الجديد لحلف الناتو الذي تعذر الاتفاق عليه في العامين 2020 و 2021 بفعل التباينات بين أعضائه نتيجة الرؤية التي تضمّنها مشروع المفهوم الجديد الذي صاغته واشنطن الذي يقوم على سردية الحرب الباردة باعتبار أنّ العالم منقسم إلى معسكرين متواجهين، ما يعني تحويل أوروبا إلى ساحة صراع حرب باردة جديدة ستكون نتائجها كارثية عليها.

4 ـ تهدف الولايات المتحدة من خلال تصعيد الأزمة الأوكرانية إلى الإضرار بالعلاقات الاقتصادية بين كلّ روسيا الاتحادية والاتحاد الأوروبي التي تتنامى بشكل كبير على الرغم من العقوبات التي تفرضها واشنطن على موسكو، خاصة مع اختلال الميزان التجاري بين كلّ من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لصالح الأخير، وفشل إدارة بايدن في وقف مشروع «نورد ستريم 2» الذي سيوفر بديلاً لروسيا عن أوكرانيا الذي يمرّ في أراضيها الغاز الروسي إلى أوروبا، هذا التصعيد الأميركي يندرج في سياق مسعى واشنطن لدفع الأوروبيين لشراء غازها المُسال رغم كلفته العالية، حيث كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» أنّ أكثر من 20 ناقلة غاز أبحرت من الولايات المتحدة إلى أوروبا، فضلاً عن أنّ اللقاء الذي جمع الرئيس بايدن بأمير قطر تميم بن حمد يدخل ضمن سياق سعي واشنطن لتضييق الخناق على موسكو من خلال إحلال الغاز القطري مكان الغاز الروسي، وإغراء الدوحة بالتخلي عن عقودها الطويلة الأجل لتوريد غازها إلى بكين لصالح الأوروبيين بإعلان واشنطن قطر حليف رئيسي من خارج حلف الناتو.

5 ـ الأزمة الأوكرانية توفر للولايات المتحدة الأميركية الفرصة المناسبة لاحتواء رقعة الشطرنج الأوراسية التي تؤشر إلى عودة روسيا الاتحادية للعب أدوار مهمة على الساحة الدولية، وتضييق الخناق عليها ومحاصرتها في مجالها الحيوي وجوارها القريب، وعزلها جغرافياً من خلال تشكيل حزام جيوبوليتيكي يمتدّ من دول البلطيق إلى رومانيا وبولندا غرباً، وهي دول أعضاء في حلف الناتو، إلى مولدافيا وأذربيجان وأوكرانيا وجورجيا، وهي دول أعضاء في منظمة غوام التي تأسّست عام 1997 بدعم ومساعدة أميركية.

6 ـ تعتقد الولايات المتحدة أنّ جعل روسيا دولة حبيسة ومقيّدة وبسيطة وأسيرة للعنة جغرافيتها سيسهل عليها حشد كلّ الإمكانيات لمواجهتها الكبرى ومنازلتها الطاحنة مع الصين، إذ لطالما اعتبرت الولايات المتحدة كلّ من روسيا والصين قوى تحريفية وتعديلية للنظام الدولي الذي تراه ينهار ويتفكك بفعل تآكل الهيمنة الأميركية عليه لصالح نظام في تطور التشكل ليس لواشنطن النفوذ المطلق عليه.

7 ـ ويبدو جلياً أيضاً أنّ الولايات المتحدة من خلال تصعيدها للأزمة الأوكرانية واستغلالها، تعمل على احتواء توسع الاتحاد الأوروبي من خلال ابتلاعه بتوسع حلف الأطلسي من خلال مخطط الإعداد الذي يمهّد لعضوية كلّ من أوكرانيا وجورجيا، مستغلة التباينات الداخلية بين الدول الأوروبية، وتنازع توجهاتها ما بين الأوربة والأطلسية.

تدرك روسيا الاتحادية أنّ نفوذ الولايات المتحدة في أوكرانيا هو نزيف مستمرّ لها، وهي تدرك أنّ الولايات المتحدة ابتعلت وعودها بعيد نهاية الحرب الباردة بعدم توسيع حلف الاطلسي ليشمل دول الكتلة الاشتراكية السابقة بعد موافقة موسكو على توحيد ألمانيا، ولتجاوزها لقرارات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في قمتي اسطنبول 1999، وأستانة 2010 في طلبهما الموجه إلى حلف الناتو بوقف تمدّده شرقاً، تدرك روسيا أنّ عليها مهمة احتواء تداعيات تفكك الاتحاد السوفياتي الذي يعتبر أكبر كارثة جيوسياسية في القرن العشرين وفق وصف الرئيس بوتين الذي أعلن أيضاً بعيد الانقلاب على نتائج الانتخابات الأوكرانية في العام 2014 بأنه لن يسمح بتحويل روسيا إلى دولة بلا ملامح يمكن التلاعب بها.

ثمة حقيقة ماثلة لا يمكن تجاوزها ولو طال الزمن، اختصرها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بقوله: «أينما توجهت أوكرانيا، سنلتقي في مكان ما».

موسكو: الوضع في دونباس خطير جداً وبايدن يكرّر الحديث عن اجتياح خلال أيام

أكد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين، أمس، أنّ الرئاسة الروسية تتابع التقارير عن مستجدات الوضع في جنوب شرقي أوكرانيا، محملاً كييف مسؤولية حشد «قدرات هجومية ضخمة» عند خط التماس مع جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين.

وقال بيسكوف: «نتابع خلال آخر 24 ساعة تقارير تزعم حفاظ روسيا على قدرات هجومية ضخمة عند الحدود»، معتبراً أنّ «الحديث يدور عن أراض خاص بنا».

وأضاف: «ليس هناك حتى مسؤول غربي واحد يتحدث عن القدرات الهجومية الضخمة التي حشدتها القوات المسلحة الأوكرانية عند خط التماس»، واصفاً الوضع الحالي في دونباس بأنه «خطير جداً، نظراً للتصرفات الاستفزازية من قبل كييف».

في المقابل، كرّر الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس، تحذيره من أنّ «خطر غزو روسي لأوكرانيا عال جداً»، مضيفاً أنّ «الحلّ الدبلوماسي مع روسيا للأزمة الأوكرانية لا يزال ممكناً».

وتوقع بايدن وقوع غزو روسي لأوكرانيا «في الأيام المقبلة»، لافتاً إلى أنّ «كل المؤشرات التي لدينا تدل على استعدادهم (الروس) لمهاجمة أوكرانيا».

وكان بايدن توقع منذ أيام خلال اجتماع لحلف شمال الأطلسي أنّ تهاجم روسيا أوكرانيا في 16 من شباط/فبراير، وهو ما قابلته موسكو بتهكم وسخرية.

إلى ذلك، أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ أنّ الحلف ليس متيقناً بأن روسيا ستشن هجوماً على أوكرانيا، مشيراً إلى أنّ «القوات العسكرية الروسية ما زالت متواجدة على الحدود مع أوكرانيا بناء على معلوماتنا الاستخباراتية».

كما اعتبر الأمين العام لحلف الناتو أنّ «تحريك القوات الروسية أو إعادة مجموعة صغيرة منها لا يعتبر انسحاباً حقيقياً»، موضحاً أنّ الحلف يرغب في رؤية انسحاب حقيقي وواقعي للقوات الروسية من على الحدود مع أوكرانيا.

بدوره، قال وزير الدفاع البريطاني بن والاس، إنّ أوكرانيا تسير على طريق الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، وإنّ لندن أوضحت للكرملين أنّ «سياسة الحلف بضم أعضاء جدد لن تتغير».

في غضون ذلك، أطلقت القوات الأوكرانية النار باتجاه أراضي جمهورية لوغانسك ومناطق أخرى، مستخدمةً قذائف الهاون المحظورة بموجب اتفاقيات «مينسك»، فيما اتهمت جمهورية لوغانسك الجيش الأوكراني بانتهاك وقف إطلاق النار مجدّداً.

ناصر قنديل

حديث الجمعة في أسبوع عيد الحب وذكرى شهداء قادة صنعوا أمجاد المقاومة فيض مشاعر ومواقف، ومن قال إن ليس في الحرب كثيراً من الحب عندما تكون حرب الكرامة والوجود وعندما يرتقي فيها الأحبة شهداء، وفي يوميات دونها صباح القدس كانت لهم الصباحات واليوميات..

صباحات

■ 2022-2-11

صباح القدس في حضرة الإنجاز، لثورة تقارب الإعجاز، فخلال اربعة عقود، قدمت الثورة كشف حساب، كيف حافظت على الوجود، وتفوقت في ألف باب وباب، كيف قاومت الحصار، واستفادت من العقاب، كيف تحولت الى اعصار، يهزم العدوان والإرهاب، وها هي تبني مصادر القوة لتصير خارج الخطر، ويعترف أعداؤها بأنها الأقوى في الإقليم، وتبني اقتصادها بعيداً عن البطر، وتقدّم نموذجاً قابلاً للتعميم، تطور في التقنيات، واستقلال في الإرادات، ودولة ذات سيادة، ورغم قوة القيادة، لا تتلاعب بالانتخابات، مثال على سلطة الشعب، والتنوع والتعددية، تستند الى اقتصادها الصلب، لتحمي طبقاتها الشعبية، لا تدّعي زوال النهب، ولا الانتصار على الرأسمالية، بل ارادة مستمرة للتقدم والإصلاح، وامتلاك كل قوة وسلاح، لتحجز لشعبها مكانة متقدمة، وتزيد نسبة الرجال والنساء المتعلمة، وتحافظ على بيئة نظيفة وتعزز نسبة الخضرة، وتنهض بالريف وتعزز القدرة، فكل جيل ينعم بإنجازات جيل، والثابت عدم الاعتراف بإسرائيل، ودعم المقاومة، والتشبيك مع دول الجوار، بمد خطوط الغاز والكهرباء والقطار، فأين منها دول النفط وأموالها، تعاني الضعف في أحوالها، أين الاستقلال وأين التنمية، وأين القوة بعيدا عن التعمية، ولمن يسأل عن الحرية ففي ايران مثال على التعددية، وتنافس وانتخابات، قارنوا يا جماعة الكاز بالسعودية، او بالإمارات.

■ 2022-2-12

صباح القدس للعماد، في صبيحة الاستشهاد، لنور يشع كرامة على البلاد، لصانع النصرين، والنور في العين، روحا تقاتل، وعقلا يحل المسائل، مثال قائد لا يعترف بالمستحيل، زارع اليأس في قلب "إسرائيل"، حي يقاوم، بأجيال تتواصل، كان يقاتل على الحدود في القائم، يحمي السلاح في القوافل، وشوهدت روحه ترقص فرحا في سيف القدس، يقيم لصواريخه ألف عرس، وهو حاضر مع أخوته في اليمن، يعيدون توجيه عقارب الزمن، وفي معارك العراق، كان حاضراً مع الأخوة والرفاق، فمثل العماد ذاكرة الثورة والمقاومة، تعيش العمر في الأيام القادمة، وتعيد صياغة الدروس والعبر، تقرع في العقول جرس الإنذار عند الخطر، ان لمعت لنا خاطرة قلنا هكذا كان سيقول العماد، وان وقعنا في مخاطرة سألنا ماذا عساه يفعل العماد، فكيف يموت، من ترجم مقولة "اسرائيل" أوهن من بيت العنكبوت، كيف يغادر قلب كل مؤيد، من تراه كلما اطلت عيون السيد، وكيف تنسى الناس من كان صانع عزتها، او تنسى فلسطين قوة غزتها، به تلوح يد السيد مع السبابة، وتقول انه جيش بألف دبابة، فهو نقطة التحول الفاصلة، حيث لا رجوع، قالت حروبنا الحاصلة، وقالها أبطال جلبوع، معه بالشجاعة والعلم والروح، ثلاثية التغلب على الجروح، وقد أصيبت الأمة في روحها، حتى داوى جروحها، وزرع فيها مع الألم الصبر، ومع اليأس البصيرة، ليرفع شارة النصر، في الحرب الأخيرة، واهم من يظن انه قتل العماد، كمن يظن انه قتل البلاد، فهو زرع كالقمح والزيتون ينمو بلا فلاح، في الصخر والصحراء وطور سنين، فكرة في قلوب المقاومين وفي ايديهم سلاح، حتى تعود فلسطين، افتحوا على صفحته في الكتاب، تجدوها بحروفه لم يقفل الحساب.

■ 2022-2-14

صباح القدس للشيخ جراح، حيث المعنى الحقيقي للمقاومة والسلاح، فالشعب يواجه باللحم العاري، كل توحش المستوطنين، يواجه الهجوم الضاري، ويشكل بوصلة المقاومين، والمشهد الملحمي الذي رأيناه، نموذج حي لشعب عرفناه، هو ذات الشعب الذي يقاتل في جنين، والذي يقدم في نابلس مدرسة من المقاومين، وباختصار هذه هي فلسطين، والمقاومة في ذكرى الحاج عماد، تلبي نداء القدس وتقول، إنها الأمل في البلاد، وإن عهد الاحتلال سيزول، وهذه المرة ان مضى الاحتلال في التصعيد، سيف القدس ليس ببعيد، سيخرج مرة جديدة الى الميدان، ويقيم الحد على الاستيطان، وسيشهد البعيد والقريب، كيف ستقصف مجدداً تل أبيب، وسيشعر أهل الشيخ جراح، بأن صمودهم كان هو المفتاح، لمعادلة ردع تقويهم. فالمقاومة صاغت المعادلة، وقالت للصهاينة ومَن يحميهم، بألا يكرروا المحاولة، فهذه المرة هناك موقف المحور المقاوم، الذي أعلن انه لن يساوم، وان القدس تعادل حرباً إقليمية، وحكومة الكيان تعرف ان المواجهة لن تبقى سلمية، وان الحرب اقرب الى الوقوع، فقد تجاوزنا نقطة الرجوع، واما ان تقف الاعتداءات، او ستبدأ العمليات. هذا هو يوم العماد، وهذا هو نداء الجهاد، وتلك هي معادلة فلسطين، مقاومة لا تشتري ولا تبيع، وأمة ترفض التطبيع، والذين باعوا وخانوا، او ضعفوا وهانوا، لا يمثلون الأمة، ولو عقدوا مؤتمر قمة، قرر الخيانة، وتقبل الإهانة. فالأمر لم يعد بأيديهم، والكيان يعرف انهم في اليمن غارقون، فماذا عساهم يفعلون، وعنق الكيان بين أيدي المقاومة، وحدها تملك بوليصة التأمين، فماذا ينفع التطبيع في حرب قادمة، وقد قالها الأمين، ان زمام المبادرة، بيد المقاومة الحاضرة، لكل الاحتمالات، لا تريد الحرب لكنها لا تخشاها، ومن اراد اختبار النيات، فليكشف نيته ولا يغشاها، وعلى حكومة الكيان ان تظهر يأسها، قبل أن تستفز المقاومة وتختبر بأسها.

■ 2022-2-16

صباح القدس للشهداء القادة، شيخ الشيوخ وحاج الحجاج وسيد السادة، ففلسطين قبلة والمقاومة عبادة، وأقدس صباح، صباح السلاح، مع الشيخ الذي اسمه راغب حرب ولا يخاف، ومن يرغب الحرب ينتصر، وشعاره المصافحة اعتراف، وإن رأيت النصر بعيداً فاصبر، والسيد عباس، والوصية الأساس، حفظ المقاومة، ونخدمكم بأشفار العيون، لا مساومة، وثقوا انهم سيهزمون، وللحاج صانع الانتصارين، وقد جعل النصر الثالث سنداً مستحق السداد كالدين، بعدما وفر كل الشروط، وحبك كل الخيوط، ورسم الخطط والخطوط، صباحهم في يوم التأمل والتذكر، والمقاومة أولاً فعل تفكر، فهي معادلات صاغتها عقول مبدعة، لتقدم لا يعترف بخط الرجعة، وهي طريق لا يسلكه الا الأبطال، الذين أتقنوا كل قواعد الحرب وفنون القتال، وصاغوا للحرب قانونهم، وأبدعوا في الميدان فنونهم، فالثبات أول شروط النصر، والإثبات بما حققه الصبر، والأفق ترسمه البصيرة، بيقين زوال الكيان كهدف لهذه المسيرة، والسؤال البسيط وفق قواعد العلم، في صياغة شروط الحرب والسلم، اسألوا اهل الكيان هل بات الزوال على الطاولة، وهل لا زالوا يجرؤون على الحرب ولو من باب المحاولة، وكيف قسمت المقاومة أعوام الكيان الثمانين الى نصفين، نصف الصعود انتهى وبدأ نصف الهبوط، وقد صاغت له الشروط، مع ولادتها، وقسمت العرب الى صفين، صف المقاومة وصف التطبيع، فتبين السواد من البياض في الخيوط، وصار الشعار قل لي مع مَن تتضامن اقول لك من أنت، فكلنا نقول نعم للبحرين، وقد ولى زمن الصمت، من يقف مع حاكم البحرين فهو مع التطبيع، ومن يقف مع الشعب أخلص لفلسطين، وقد صار التحرير أسرع مع الفرز السريع، بين من باعوا ومن صاغوا النصر كاليقين، في ضفة حكام الردة، وفي ضفة مقاومة مستعدة، هذا هو وعد القادة في يومهم، وهذا هو العهد كي يقروا العين في نومهم، فتكفي نظرة الى الشيخ جراح، كي نشهد معنى حضور معادلة السلاح.

■ 2022-2-17

صباح القدس لك يا الله، احفظ لنا نصرالله، احفظ لنا هذا القائد، يمدّ للعدو الوسائد، ويدعوه لينام، في حقل من الألغام، فكيفما تقلب تفجر. الله أكبر، لفصل الخطاب، يقفل الباب، على ما تبقى من الكيان، في ذمة الزمان. فالزوال أكيد، بالنار والحديد، والصواريخ الدقيقة، وصناعتها باتت حقيقة، والطائرات المسيّرة، والموازين المتغيرة، بشبكات للجو يتم تفعيلها، وأخرى تنتظر تشغيلها، والأمر منذ سنوات، بالآلاف والمئات، وهم يعلمون، لكنهم يكذبون، ويتحدثون عن الغارات، ويستعرضون الطائرات، ويدعون لإقفال الحدود، لمنع سلاح موجود، ولا يحتاج للعبور ولا للمعابر، والسيد يسمع كذبهم ويثابر، حتى فاض كأس المقاومة بما تريد، من سلاح للخطوة الثانية، فأعلن المزيد، محسوب بالدقيقة والثانية، ليسقط النص عن شفاههم، ويغلق أفواههم، فماذا عساهم يخترعون سبباً للغارات وقد سقطت اسبابها، وماذا سيزعمون من مبرر للبحث بالحدود وإقفال بابها، فإما سحب الملفين عن الطاولة، فتتوقف الغارات على سورية ويقفل البحث بالحدود والمعابر، واما البحث عن عنوان جديد، او بالمختصر المفيد، انصارية مكرّرة، بإنزال خلف الخطوط، وبانتظارهم اقدام الاخطبوط، وفخاخ مصورة، ربما تبث هذه المرة على الهواء، وهم يهبطون من السماء، وكيف يتم اصطيادهم كالعصافير، وكيف يلاقيهم خروج النحل من القفير، وان قرروا مواصلة الغارات وبحث الحدود تحت عنوان مبتكر، فلن يجدوا بالمختصر، الا وجود المقاومة على حدود الجولان، فهل أخذوا في الحسبان، أن يكون السيد قد نصب لهم الكمين، ولهذا تأخر في الإعلان، وصبر كل هذه السنين، وترك لهم للتذكير ولفت النظر، شريطاً للمقاومين يقاتلون تحت الثلج والمطر، كي لا يقولوا إنه لم يضع لائحة للتحذير، لا تقترب هنا خطر الموت وتوتر مرتفع، فلم يعتمد الصمت بل قال لمن يريد أن يستمع، ملككم محاصر لا مفر من أن يموت، ألم نقل لكم أصلاً إنكم أوهن من بيت العنكبوت.

ما هو الحب في عيد الحب؟

ليس مهماً أصل عيد فالنتاين ولا مدى قدسيته ولا التفلسف في وظيفته الاقتصاديّة طالما صار يوماً يتداعى الناس لإحيائه للتعبير عن مشاعرهم بالحب فاكتسب العيد مشروعيته من إحيائه ومن أعلى سلطة تشريع وهي الناس.

فما هو الحب؟

قيل الكثير في الحب، فقيل دمعة وابتسامة، وقيل خفق القلب المتسارع، وقيل الشوق والانتظار، لكن الحب الذي يمتلئ بهذه المظاهر لا يكفي لتفسيره بما يحدث معه، كمن يقول الخريف هو تساقط أوراق الشجر بدلاً من القول في الخريف تتساقط أوراق الشجر، وفي الحب دمعة وابتسامة وفي الحب شوق وانتظار لكن ما هو الحب؟

تقول كاتبة الحب أحلام مستغانمي إن الحب هو ذكاء المسافة فلا نقترب كثيراً كي لا نحترق ولا نبتعد كثيراً كي لا نصاب بالجفاف. وهذه برأيي وصفتها لإدارة الحب الناجح وليست تعريفاً للحب بغض النظر عن نجاحها او فشلها او إمكانيتها من عدم إمكانيتها.

هل الحب حالة قابلة للاستدامة؟ ام هو مراحل ذهبية وفضية ويمكن ان تكون برونزية؟ وهل هو في خط بياني صاعد دائما ام له ذروة يغادرها ويبدأ بعدها خط الهبوط؟

الحب ليس فعل ارادة وقرار فلا تناسبه كل اوصاف الارادة ومواهبها فالأكيد أنه ليس اختياراً نقوم به بإرادتنا وهو شيء آخر مما يلتبس الاشتباه به بأعراض مشابهة تنتهي بزوال أسبابها كرغبة تملك آخر لجماله او نفوذه او اشتهاء الغريزة. فهو اكثر استدامة من النزوات العابرة.

الحب ليس ذكاء بل وقوع والوقوع اللاإرادي هو فعل فطرة العقل المعطل عن تنميقاتنا الاجتماعية المدروسة والتي تأخذ وقتها للمواءمة مع الممكن عندما تكون عاقلة. فلذلك هو غالباً ما يجلب الإشكاليات لعدم مواءمته لها لأنه يقع قبل أن نأخذ وقتنا بالتفكير والمواءمة. فهو فضيحة العقل في لحظة الانكشاف وهو غباء القدرة على التحكم بالاختيارات المبنية على الصورة النمطيّة لما أردناه لهذه الخيارات بعد جهد من البناء التراكمي للمعارف. فهو فضيحة الغباء الاجتماعي للعقل في اختيار يعبر عن الحقيقة الإنسانية العارية لداخل الإنسان ما قبل الأناقة والتجميل والمساحيق المحسوبة. فهو لحظة استفاقة المشاعر من النوم قبل كل استعداداتنا لمقابلة الغير بمهابتنا واناقتنا ولياقتنا وصحونا وملابسنا. هو عري النفس الانسانية وغفوتها قبل فنجان القهوة وجرعة الكافيين المتيقظة.

الحب إذن هو الوقوع كما هو الموت فلا يهم ان وقع علينا أم وقعنا عليه، ولكنهما النقيضان والشريكان. فالموت وقوع نخشاه والحب وقوع نسعى إليه ونكافح بكل من الشعورين قوة حضور الآخر، فلذلك تمتلئ تعابيرنا عن الحب باستحضار الموت كالقول بالحب الأبدي ولا يفرقنا إلا الموت وبحبك موت ونستحضر في الموت الحب. فالحب هو مصل الشعور بالحياة الذي تنتجه الروح لمكافحة سم الخوف من الشعور بحقيقة الموت.

الحب بما يرافقه من مشاعر التطلع نحو السعادة بما لا يجلبه للإنسان لا المال ولا النفوذ ولا القوة وهي مصادر السيطرة على الأقدار التي يسعى لامتلاكها البشر. فالحب هو زاد الفقراء والمظلومين للشعور بالحياة وفرحها والسعي للتساوي وربما التفوق على أقدارها الطبقية وتمايزاتها وهو سعي الأغنياء والأقوياء لتعويض فشلهم بنيل السعادة الموهومة بمصادر سيطرة تكتمل بين أيديهم ولا تعفيهم من حزن الفشل بنيل لحظة الفرح المرتجاة والحب بما هو ما لا يصنعه أو يجلبه مال ونفوذ وقوة كالصحة والأمان وسكينة النفس او هداوة البال، كما نقول. وهي النعم النفسيّة التي لا تجلبها المقومات المادية للحياة ولو كانت الماديات ضرورات في قلب السعي لتوفير الحد الأدنى من هذه النعم، لكن المزيد من هذه المقومات المادية لا تجلب المزيد من الصحة والأمان والسكينة ولا يمنع هذا المزيد خسارتها. فالحب هو اذن حاجة الروح والنفس لاكتمال عدة التوازن في رحلة العبور في مركب الحياة كما السكينة والأمان لكنه نقيضهما بالضجيج والقلق.

الحب حالة وليس خياراً او صفة او علاقة. فليست له صفة الديمومة ولا لقوة حضوره هذه الديمومة. فلا نستطيع القول حصلنا على الحب كما نحصل على الشهادة الجامعية ونطمئن، او كما نشتري منزلاً او كما نقيم عقد عمل. وتعقيد هذه الحالة من المشاعر في النفس الإنسانية أنها فعل ماض وليست فعل حاضر أو مستقبل. فكل مشاعرها نحو الغد هي قلق وانقباض وتقلصات صدرية ومعوية وضيق نفس وتذكرها فرح واسترخاء ولا نشعر بقوة الحب الا بعد مروره قياساً بما نكون عليه وما كنا. فالقلق هو سمة الحب والوصول والاطمئنان بقدر ما هما هدفه الدفين هما نهاية جماليات دفق مشاعره. فالحب فوضانا البلا قانون يبدأ بالنزول من عليائه عندما يتقونن وفي مرحلة ما قبل الإدراك هو الأشد سحراً وفي مرحلة الإنكار هو الأقوى وفي مرحلة التبادل العاطفي المتقطع هو الأجمل وفي مرحلة الوصول والإشهار هو بداية الذبول والأفول والتحول الى عقد اجتماعي له وظيفة وعليه متطلبات ويخضع لقانون الشركات ومحاكمها دون ان يعني ذلك وصف التعاقد الاجتماعي بالسوء والبشاعة بل بما فيهما من فرص للسكينة والسعادة من أنواع أخرى لهما بحث آخر غير بحث الحب.

الحب هو غفوة العقل البشري لاختيارات لا إرادية وهو الوقوع الفاضح لتكوين النفس المعقد على شريك القلق والتوجس والحزن والانتظارات في وجه قدر الموت الحاكم. وهو كحبل الإيمان فرصة نجاة من عذاب التفكير بالموت كوحش قادم.

الحب هو غباء الزمن المستعجل هرباً من قطار الموت نحو ركوب قطار الإشهار والقوننة والوصول والحصول؛ والغباء هنا أنه يؤدي لضياع الأجمل والأشد سحراً والأقوى وبدء النزول عن صهوة الفرس بمغادرة ما كان في مراحل اللاإدراك والإنكار واللاإشهار.

الحب هو مرآتنا الحقيقية لحظة الصحو من النوم قبل الاستعداد لملاقاة الخارج وقبل يقظة فنجان القهوة وفرك العيون. فالحب هو مَن يقول لنا من نحن فقل لي من تحب اقول لك من انت!

الحب المستحيل هو الحب الأعمق والحب الممكن هو الحب الأعقل.

الحب العابر هو الومضة الأشد لمعاناً والحب الحي هو الأشد مقاومة بالعقل لقسوة الموت بمساومات مستديمة بين العقل والقلب.

الحب من طرف واحد هو قمة الذكاء لأنه حب لا يموت ولا يصل. فهو قلق لا يتوقف وشعور بسعادة تعيد إنتاج ذاتها. فهو حب الاذكياء الذي لا يعرفون انفسهم ولا يعترف الناس لهم.

حب الأم والأب والأخوة والأبناء والناس والأوطان هو حب السكينة الحية وإطلاق العلاقة بملاقاة الموت بجفونٍ هانئة. وفي هذا الحب يصدق القول أفديك روحي لأنه ليس مبنياً على مقاومة الموت بل على القلق منه على الأغلى فيعصم هذا الحب نفسه عن المتعة والبحث عن الفرح ويحيا بالبذل والتضحية حد الموت. وهو نقيض حب بين رجل وامراة حيث القلق والبحث عن متعة وفرح وسعادة.

في عيد الحب

ليحتفل الناس بلا عقد الأسئلة عن العيد وصاحب العيد

احتفلوا بحب مضى ولا يعرف به أحد سواكم. فمداعبة الأسرار متعة لا تنال.

احتفلوا بحب مستحيل وحب من طرف واحد وحب عابر.

احتفلوا بحب حيّ وحب ممكن وحب متبادل.

احتفلوا بحب الأوطان والآباء والأمهات والاهل والناس والاوطان.

الحب قوتنا السحرية بوجه الموت فلا تخبئوا هذا السحر في قنينة.

كلمتي لكم:

الحب هو الجنون الممتع الذي لا يؤذي أحداً سوانا ونحن نستلذ بالأذى ونخشى زواله؛ إنه عكس السير في قوانين الحياة؛ فهنيئاً للمعذبين.

ناصر قنديل

من الذاكرة – كتبت في 14 شباط 2014

«عشق الصباح»

أكتب وعلى كتفي ثقل الزمن
وقد هزت ريح الخريف
ربيع أوراقي
العشق
ان يبقى كأنه اللحظة بدا
والحب
ان يكون كحبات الحنطة نقيا....
كم عصفت بنا الخطوب والبلايا..
ولكن جعلنا من الحب جسراً للنهارات
حتى اجتزناها
ولم نزل بعد اثنين وأربعين عاماً كأنا
أمس تلاقينا...
رفيقة العمر
عليا
منحك الله الصحة والعافية وأفرح قلبك
بلقاء كل الأحبة حولك وفي أولهم ابننا
أحمد.. الله يفكّ عنه قيد الأسر ويعود لنا
سالما....
يا حبق الأيام
وعطر هيل قهوة الصباح
وها أنا مع الأيام
قد فرشت لك
جفن العين متكأ
وأشم في الهوى الشرقي عطرك...
حبيبتي عليا
في مثل هذا اليوم من
عام ١٩٧٩ جئتك
ولم أكن أملك إلا الحب
وها أنا وأنت معاً ولم نزل نقبض على
جمر الحب...

حسن إبراهيم الناصر

كُن صبوراً..

روى الفيلسوف الهندي الشهير (بيدبا) في كتابه (خُرافاتِ)، أنّ حماراً فقد ذيله، وكانت تلك مصيبة أليمة الوقع عليه ومحزنة! فراح يبحث عن ذيله في كل مكان، فقد بلغ به حمقه أنه اعتقد أنه اذا عثر على ذيله المقطوع فسيعيد تركيبه مكانه!

وأثناء بحثه عن ذيله المفقود، دخل بستاناً ومشى فيه على غير هدى، فكان يطأ المزروعات ويتلفها، ويصطدم بنبات الذرة فيطرحها أرضاً!

وعندما رآه البستاني جُنّ جنونه، فحمل سكيناً وتوجّه إليه بسرعة وقطع له أذنيه وأخرجه من البستان بالضرب والركل!

وهكذا فإنّ الحمار الذي كان يندب ضياع ذيله من قبل، صار عليه الآن أن يندب ضياع أذنيه أيضاً!

تبقى القصة قصة وسوق الأمثلة مجرّد أمثلة لكشف العبر منها.

على الرغم من أن الخسارة تسبب لنا الألم، ونحن مدفوعون بطبيعتنا البشرية إلى تجنب الألم اكثر مما نرغب في الحصول على المتعة، لكن علينا أن ندرك أنه لا بأس ببعض الخسارة والألم، وأن الألم جزء ضروري من رحلة الحياة. وعندما ندرك الدور الكبير الذي لعبته الخسارة في حياة أكثر الأشخاص نجاحاً على هذه المعمورة، فسنتقبله أكثر، بل سنفتح أفئدتنا وعقولنا له وسنشعر بالفرحة بدلاً من التعاسة عندما يحل الفشل ضيفاً على حياتنا.

إنّ الشيء الرائع في الخسارة هو أن الأمر متروك لنا كلياً لتحديد كيفية النظر إليه، يمكننا أن نختار النظر إلى الخسارة على أنها (نهاية العالم)، أو يمكننا أن ننظر إليها على أنها (تجربة تعليمية مدهشة) كما هو في كثير من الأحيان. في كل مرة نخسر فيها يمكننا اختيار البحث عن الدرس الذي من المفترض أن نتعلمه، فبهذه الطريقة فقط ننمو ونتقدم ونصل إلى أعلى درجات التميز.

عندما نخسر أو نفشل في شيء ما فنحن نتعلم ونكتسب وجهات نظر جديدة حول العالم من حولنا. كما أن الخسارة تجبرنا على الخروج من منطقة الراحة وتتحدانا للقيام بقفزات كبيرة. هذه هي أهمية الخسارة التي تعد الحجر الأساس في أي نجاح.

كلنا نثرثر عن صغائر المصائب ونتباكى عن الأحزان، لكن الغلبة لمن يتعاطى مع البلايا كتمرينات قفز حواجز.

كلما خذلكم الشتاء بوابل الدمع لإفساد محصولكم، اصبروا حتى حصاد موسم ربيع البسمات، والغلبة لمن يعجز سارق الفرح عن نشل محافظ بهجته وإصراره.

الحكيم من يتنعم بعذب الماء حال تدفقه لا ساعة وقوفه عن السريان في الجدول.

لذا فكر كالملوك لأن الملوك لا يخشون الفشل والخسارة بل يرحبون بهما ويفتحون عقولهم وقلوبهم لهما، لأنهم ببساطة يعلمون يقيناً أنه خلف كل فشل وخسارة تكمن فرصة ثمينة، وأن الخسارة والفشل يمكن أن يكونا خطوة جريئة نحو القمة والعظمة.

استشعر منحى الضياء حال سطوعه ولا تخشى العتمة أبداً.

صباح برجس العلي

لا شيء يحصل

الأرض مشظاة وتتألم
يا حبيبي الذئب
عليك أن تخبرني ماذا تعلم وما قد رأيت
يا ذئبي الوحيد إني أتألم لألمك
لكني لست أمك
هذه العاصفة آتية من أجلك
ولن أستطيع أن أحميك
فقل لي
قل لي ما قد حصل
وبعدها قل لي
لماذا تركت وجهي في الليل وحيدا
اني لا أعرف كيف أرقص
صديقي يلعنني كثيراً
والشامة على خدي تلعنني كثيراً
وإني ألعنني كثيراً
لأني سوف أموت
سوف أموت ولم أتعلم بعد
كيف ألوّح بيدي مرة للأعلى
ومرة للأسفل
وأختفي
لا شيء يحصل وأنت بعيد
لا شيء سيحصل
حين لا معنى لقلبي

لولا رينولدز

لهذا توقفت عن الكتابة

وصلتني كلمات من إعلامي قدير يعاتبني فيها على البوست الذي ذكرت فيه أنني سأترك الكتابة الدراميّة التي لم أعد أشعر أنني أهلٌ لها وأنني أفكر في التوجه لمجال آخر مختلف تماماً..

قال لي: هذا البوست ليس جيداً بحقّك ككاتبة لها اسمها ومكانتها وموقعها المميز بين كتاب الدراما.

فأخبرته أن هذا العتب لم يصلني فقط منه، بل من الكثيرين ومنذ زمن طويل لهذا سأجيب عن تساؤلات كثيرة كانت تصلني عبر الخاص أين انت من الدراما في هذه الأيام؟ ولماذا لم تعد لك أعمال؟

منذ عشر سنوات ظهر لي عمل "بنات العيلة" وبعدها حملت بكرم ومن ثم ألمى أجمل هدايا الله لي ودخلت في سنوات الأمومة التي وفرت فيها لطفليَّ كل ما تقدّمه الأم من اهتمام ورعاية وحب.

ولكن قضى الله أمره واكتشفت بعد أن أصبح ابني (كرم) بعمر السنة والنصف أنه مصاب باضطراب التوحد واسودّت الحياة مرة واحدة في عيني وزهدت بكل شيء، فالتفت لرعايته والعناية به والركض به من طبيب لمركز ومن اختصاصي لروضة تقبل حالته ووضعه الصعب..

ومرت السنوات الصعبة الثقيلة التي ابتعدت فيها بسبب مرض ابني عانيت فيها أشد ما يمكن أن تعانيه أم لمرض ابنها الحبيب من قهر وألم وتعب نفسي قبل الجسدي، ولكنني أصريت أن أكتب حتى لا يُنسى اسمي حسبما نصحني الجميع وكتبت عمل (دانتيل) بصعوبة بالغة وبحب بالغ (واعتبرته الفسحة التي أخرجتني من التعب النفسي الذي كابدته لسنوات طويلة) لكن دانتيل وضع في الدرج لسنوات أربع وتأجل إنتاجه لظروف الشركة التي تبنته.. كل سنة كنت أسأل متى سينتج دانتيل والتأجيل مستمر إلى أن فاجأني المنتج أن دانتيل عمل لا ينافس الأعمال الحاليّة ولن ينتجه لعدم كفاءته كنص دراميّ.. وأكلت أقوى الصفعات بعد صفعة مرض ابني.

ثم رفض منتج آخر بعد أن عملت معه على عمل آخر سنة كاملة في التعديل بحجة أن غيري قدّم الأفضل.. وبدأت رحلة العثور على منتج يتبنى ما أكتب لكن دون جدوى.. بعضهم رفض وبعدهم حتى لم يكلف خاطره للاعتذار عن رفضه نصوصي.. في البداية ظننت أنني وبعد التوقف الطويل عن الكتابة وعودتي لها أنني بتُّ من أصحاب الكهف الذين ناموا وعندما صحوا واستفاقوا انتبهوا أن الزمن ليس زمنهم..

يبدو أنني مثلهم بنصوصي الجديدة ربما تغيّرت طقوس الحرفة وأصبح الزمن ليس زمن ما اكتبه.. تحمّلت وزر الفشل وبدأت تغيير طريقتي في الكتابة بعد نصائح وإرشادات من المواكبين للدراما الحديثة عن ظروف الدراما الحديثة ومتطلباتها..وشاهدت الكثير من الأعمال الدراميّة على المنصات وبالفعل شعرت أن الدراما تغيّرت..

لن أتحدث عنها. فالجميع يعرف أين وصلت الدراما اليوم من استسهال لكل شيء وتحليل كل المحرّمات ونشر الحياة المتحررة بطريقة مخزية.. فانكشفت الأجساد وقصرت التنانير وغلب على الأعمال الطابع الغربي حتى أن أغلبية الأعمال أخذت من أعمال أميركيّة وبأسلوب التصوير نفسه وحتى الألوان لم يعد يهم التفكير بالعائلة بالصح والخطأ، وما يجب أن نراه وما لا يجب، خصوصاً في ظروف العالم الأخيرة حيث غلب التشتت الأسري وعم الفساد والتفكك حتى داخل الأسرة الواحدة.. ورغم ذلك جاهدت لأكتب أعمالاً تناسب رسالتي في الحياة وطورت أساليب كتابتي لأواكب التطور الدرامي الحاصل، لكن أعمالي ما زالت تُرفض والجهات المنتجة ما زالت تكتفي بعدم الرد.. تعبت جداً من هذه المشاعر، خصوصاً أن أعمالي القديمة ما زالت تُعرض لليوم وما زالت تتابع لمرات ومرااات فما الذي تغير حتى أصبحت بنظر كل مسؤول عن العملية الإنتاجية لم أعد أصلح لهذه المهمة؟ ربما مرض ابني وتوقفي عن الكتابة كل هذه السنوات السبب وربما الحلة الجديدة للدراما السبب وربما أن هناك لعنة تلاحقني كل الوقت هي السبب، لكنني والله احترم قلمي واحترم رسالتي ومبادئي وقناعاتي في الحياة ولن أتراجع عنها لأكسب أعمالاً جديدة لم تعد على قياسي.

شكراً لمن قرأ كلماتي وأعدكم أنني سأعود للكتابة يوم أشعر أن الزمن زمني زمن الرسائل الجادة والقضايا التي تهم كل أفراد العائلة بعد أن أصبحت الأعمال لنجم واحد.. وبدل أن نكون كتّاباً أصبحنا خياطين نخيط للنجم أو النجمة ما يظهر عضلاته المفتولة ويظهر مفاتنها وجمال تقاسيمها..غابت الرسالة وغلب الاستعراض.

لم أعد أجد نفسي ولم يعودوا يجدونني صالحة للكتابة ربما...

لهذا اعتذر من جمهوري الرائع.. الجمهور الذي كان يستمتع بمشاهد لا تؤذي نظره ولا عقله، وأعده أن أعود للكتابة عندما أجد من يحترم الرسالة التي بدأت الكتابة لأجلها ولن أتخلى عنها لأنني سأحاسب عليها (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم).

أحبكم وأتمنى أن تروني قريباً في عمل يشبهنا ويشبه واقعنا الذي بدل أن نفضحه ونفضح خباياه واجبنا أن نحسنه ونقدّم الصورة الجميلة في هذا الزمن الصعب والبشع والمقزز.

رانيا بيطار

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة/18 شباط 2022

Friday/ 18 February 2022

دردشة صباحية

«أنا أفكّر... إذًا أنا موجود»

■ يكتبها الياس عشّي

تساءلت:

ما الفرق بين إنسان لا يفكّر والحيوان؟ فكلاهما يتناسلان ويأكلان وينامان ويموتان دون أن يتركا وراءهما بصمة من بصمات الإبداع؟

وما الفرق بين طاغية لا تُناقَش أحكامُه، وبين مفكّر متعصّب لا يقبل الآخر، ولا يريد حتّى أن يناقش الصوت الآخر؟

ألم يقل أحدهم: «من لا يستطيع أن يفكّر يكون مجنوناً، ومن لا يريد أن يفكّر يكون متعصّباً، ومن لا يجرؤ على أن يفكّرَ يكون عبداً»؟

نافذة ضوء

عقيدةُ الوعي فيها تنهض الأممُ

■ يوسف المسمار*

لا يرتقي الوعي إلا في تنافسنا
نحو الأعالي لتسمو بالهُدى القيَمُ

صونوا القداساتِ بالإقدامِ وابتكروا
ما يجعلُ الحقَ محروساً بكمْ لكمُ

فالدرب للمجد نمشيها اذ انطلقت
فينا ومنّا ومن أعماقنا الهِمَمُ

ضوّوا المنارات للأجيال معرفةً
بالحزمِ والعزمِ سورَ المُقبل اقتحموا

لا شيء أقوى من الذات التي فعلت
بالحقّ والعدلِ فانصاعت لها القِممُ

لا تأمنوا الغدرَ ممن جاءَ، أفظعه
من ساكن البيتِ فهو المجرمُ الأثِمُ

وقد فعلنا وما زلنا على قَسَمٍ
الّا الى العزِّ لن يَرقى بنا القَسَمُ

وأحيوا البطولات، إن العيشَ مهزلةٌ
إن كان بالذل يا أحرار فافتهموا

فليس بالظنِّ والتخمين مُرتحلاً
ليلَ التفاهات والأوهامُ تنهزمُ

الجرحُ في الجسم بالأدواء ملتئمٌ
والجرح في النفس بالثورات يلتئِمُ

ما كان بالوهم يوماً نصرُ مجتمع
إن غُيّب الفكرُ والإبداعُ والحُلُمُ

فثوّروا الشعبَ في التثوير عزتُنا
ما قيمةُ العيش إن خارت بنا الهِمَمُ

دليلُنا العقلُ إن شئنا سعادتنا
ما خابَ شعبٌ بنور العقل يَعتصمُ

ما قامَ للبغيِّ والعدوان قائمةٌ
لو ثارَ فينا لأجل العزّة القَسَمُ

بلادنا اليومَ بالتمزيق نُهملُها
بين الطواغيتِ والأعداءِ تُقتَسمُ

يا شعبنا الذلُ باق في تخاذلنا
والعزُّ والمجدُ، بالتحرير، والعِظَمُ

وسادةُ الأمرِ والحكامُ يُشغلهمْ
اللهوُ والسهوُ، بالتهريجِ قد غُرموا

عقيدةُ الوعي في تفعيل نهضتنا
والجهلُ ويلٌ به الإنهاكُ والسأمُ

ظنّوا الخيانات والأوهام تنقذنا
مما ابتلينا فكان الويلُ ظنهمُ

بالوعي لا الغيّ نستهدي، ويهجرُنا
الويلُ والبؤسُ والخذلانُ والصممُ

خافوا على الذلِّ من أنوار نهضتنا
فضللوا الشعبَ من أحراره انتقموا

بالحرب لا السلم نحمي حقّ أمتنا
إن حقنا السلمُ لا يحمي ويحترمُ

اعتادوا الصغارات تأمينا لخسَّتهم
للجبن والذلِّ في أطباعهم وَشَمُ

ما قالَ بالظلم ربُّ الناس مفخرةً
بل قال بالعدل لو حُكمَ الهُدى فهموا

فغيّروا الحالَ يا أحرارَ إنكمُ
إن ثرتمُ الأرضُ ثارتْ عند خطوكمُ

تَعَبقرُ الفهم تحديثٌ لنهضتنا
من عَبقَرَ الفهمَ فهو المبدعُ الفَهِمُ

لا تهملوا الأمرَ أمرُ العزِّ ما فترت
فيه البطولاتُ إلا استكبرَ النَدَمُ

*شاعر قوميّ مقيم في البرازيل.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

قصف من نوع آخر

أكاديمياً، الحرب هي استمرار للسياسة ولكن بوسائل عنيفة، بالنسبة لسيد المقاومة، وسيد الحرب النفسية، لا بأس ونحن نمارس حالة التحفز والانتظار، ان نقوم بعملية قصف نفسي واسع النطاق من وقت لآخر، يحيل جسد العدو قبل الاشتباك الكبير إلى خلقة مهلهلة تمّت دكدكتها وتمّ تحويلها الى أشلاء معنوية في الموضوع تنتظر بعد ذلك مجموعة من الصدمات حتى تنهار، وقليل من التحركات الاستراتيجية التي ستؤدي دور القشة التي ستقصم ظهر البعير المثقل بالخسائر النفسية.

القصف النفسي الذي يمارسه سيد المقاومة في كلّ إطلالة أو مقابلة يحدث في بنية العدو المعنوية أضراراً نراها دائماً وفي كلّ متابعة لما بعد الإطلالة على هيئة مجموعة وازنة من الآراء والتحليلات والمواقف التي تجمل كمية الخسائر المعنوية المترتبة على عملية القصف النفسي.

البارحة، وفي واحدة مما بعد "القصفيات"، تعالت أصوات هنا وهناك، تستشعر معها دعوات لتحسّس وثيقة السفر الأخرى، والتأكّد أنها موجودة وقابلة للاستعمال عند الحاجة، وأصوات أخرى تتساءل بمرارة عن جدوى المشروع برمته، وهل أزفّ موعد الرحيل، معضلة هذا الإنسان - جدلاً - القادم من الغرب، هي معضلة جينية، بطبيعته المغرقة في الآن والأنا يفقد المقدرة على رؤية ما بعد الآن والأنا، كما البهلوان، حضر إلينا وبين يديه كلّ أنواع تكنولوجيا القتل، ونظريات البليتزكريغ وكميات النيران والتوحش، وأراد بالصدمة ان يضطر الآخر الى التسليم ومن ثم الاستسلام، لم يعلم بقصوره الفطري، انّ المادة تستفز نقيضها، وأننا نحن أيضاً مادة، نحن الفطرة، نحن المظلومية، نحن الطبيعة، ونحن بدأ خير ما فينا بردّ الفعل، ومنذ الاجتياح الكبير، قامت الفطرة بردّ الفعل العبقري الرباني، تدفق الشهداء، تدفق مغنية وسليماني والشقاقي وغيرهم وغيرهم، ثم تدفق حسن نصرالله، تدفقت عبقرية الفطرة، وهي آخذة في الردّ عليكم بالطريقة المناسبة، وما عليكم سوى تحسّس رؤوسكم فوق أكتافكم تماماً كما تتحسّسون جوازات سفركم البديلة لدياسبورا أخرى.

سميح التايه

أبرز البيوت الدمشقيّة التي تحوّلت مدرسة خرّجت أبرز الشخصيّات
مكتب عنبر صورة ناصعة عن تمازج الثقافتين العربيّة والأوروبيّة في البناء

يمتاز البيت الدمشقي بمواصفات فريدة تدفع المرء للتجول بين أروقته والتعرف إلى تفاصيله ويعتبر مكتب عنبر ثاني أكبر البيوت في دمشق الذي امتزجت فيه عناصر الجمال الممتدة على مساحة كبيرة مع النقوش العمرانية والزخارف المتقنة التي زينت أجنحته.

لم يكن مكتب عنبر بيتاً دمشقياً جميلاً فحسب بل تحول بعيد تدشينه قبل 150 عاماً إلى مدرسة تخرّجت منها أبرز الشخصيات الوطنية والثقافية منهم الشاعر خليل مردم بك كاتب النشيد العربي السوري وبدوي الجبل ونزار قباني والرئيس الأسبق شكري القوتلي والطبيب حسني سبح وغيرهم ممن كانت لهم بصمات مهمة في تاريخ الوطن.

وفي لقاء صحافي تحدّث مدير مديرية دمشق القديمة المهندس مازن فرزلي عن أهمية مكتب عنبر التاريخية فقال: "يعتبر هذا البناء من أكمل البيوت الدمشقية من حيث المساحة والعناصر المعمارية بعد قصر العظم، مبيناً أنه ينقسم إلى ثلاثة أجزاء الأول هو السلملك المخصص للرجال والثاني الحرملك المخصص للنساء والقسم الثالث للخدم".

وأضاف: "إن مكتب عنبر لم يستخدم كمنزل أبداً حيث استولت عليه سلطات الاحتلال العثماني من صاحبه الأول يوسف عنبر جراء تراكم الديون عليه وتمّت إضافة أجنحة إليه وحمل اسم المكتب والتي تعني مكاناً للكتابة واعتمد كمدرسة لمراحل تدريسية مختلفة منذ الثلث الأخير من القرن الـ19 حتى السبعينيات، حيث توقف العمل فيه كمنشأة تعليمية ليحمل مع بزوغ عقد الثمانينيات اسم قصر الثقافة ويعتمد مقراً لدمشق القديمة".

وعن مساحة المنزل أوضح فرزلي أنها تبلغ 4000 متر مربع وهي مساحة كبيرة لا تنسب إلى بيت، لذلك يعتبر من مراتب القصور بعد قصر العظم وتوجد مثل هذه القصور أيضاً في بعض أحياء دمشق.

وأشار فرزلي إلى أن المكتب يمتاز بعناصره الزخرفيّة من المشربيات والعمارة الأبلقية والدامسكو إضافة إلى المدارس الغربية مثل الروكوكو لافتاً إلى أن مكتب عنبر صورة ناصعة عن تمازج الثقافتين العربية والأوروبية في عملية البناء.

وذكر فرزلي أن احتواء مكتب عنبر لفسحات كثيرة في تصميمه الأولي سمح بتسهيل توظيفه كمدرسة التي كانت تستخدم كباحات للطلاب ليكون من أوائل المدارس في دمشق فضلاً عن احتوائه 40 غرفة التي تمّ استخدامها للمدرسة دون إضافة أي تعديلات، لافتاً إلى أن بعض البيوت الدمشقية لاتزال تستخدم كمدارس.

وفي أيامنا هذه تم الحفاظ على الشكل الأساسي للبناء من حيث الفراغات والفسحات السماوية والعناصر الزخرفية ووظفت بعض أقسام مكتب عنبر لتكون مقراً لمديرية دمشق القديمة فغدت أشبه بمبنى محافظة مصغرة تقدم خدماتها للمواطنين كالقلب بالنسبة للمدينة القديمة وفقاً لفرزلي.

التراث اللامادّي الجولان في مواجهة التزييف الصهيونيّ
محاضرة للكاتب أحمد محمود الحسن في ثقافي الميدان

«التراث اللامادي الجولان في مواجهة التزييف الصهيوني» عنوان المحاضرة التي القاها احمد محمود الحسن في الذكرى الأربعين لانتفاضة الأهل في الجولان السوري المحتل رفضاً للهوية الصهيونية ضمن الأسبوع الثقافي الذي يستضيفه ثقافي الميدان.

وأشار الحسن إلى أهمية الموروث الشعبي بصفته جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية والقومية ويعمل على إحياء الذاكرة الوطنية وتجذر حب الوطن.

وبين أن الموروث الشعبي يتألف من موروثين شفاهي وحسي مادي موضحاً أن المادة التراثية تنتقل عبر الآحاد والجماعات مشافهة وتواتراً.

وتكمن أهمية الموروث الشعبي وفقاً للحسن بالتعرف على الحياة الشعبية بجوانبها الروحية والمادية وبالإمكان دراسته للاستفادة من مدى التغيير في حياة مجتمع من المجتمعات.

ولفت إلى أن الموروث الشعبي في الجولان السوري المحتل لا يزال يشكل حيزا كبيرا من الذاكرة الجماعية وأهميته تأتي بربط الأجيال الصاعدة بتراثها وإحباط مزاعم العدو الصهيوني بأن الكبار يموتون والصغار ينسون.

وتلا المحاضرة عرض فيلم بعنوان الأغنية الشعبية في الجولان.

يذكر أن أحمد محمود الحسن من مواليد قرية سكوفيا في الجولان المحتل عام 1966م صدر له العديد من المؤلفات التي تهتم بالموروث الشعبي والجولان حصل على جائزة أفضل كتاب منشور عن الجولان في مسابقة الجولان للإبداع الأدبي عام 2006.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل